المجتمع

العـدد ١٧٨
الثلاثاء ٩ ذو القعدة ١٣٩٣
٤ ديسمبر ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا

المرأة .. بين الاستغلال والاحترام في مجلس الأمة

تحديد موقف علماء الدين الإسلامي .. من حقوق المرأة

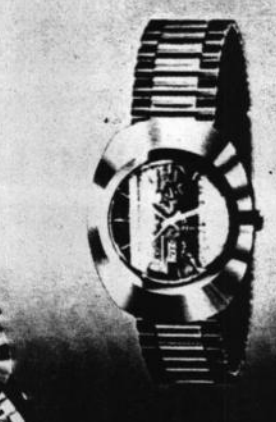
مصير الأمة ليس لعبة .. في يد الحكام

الحل : استفتاء شعبي بإشراف قضاة ثقاة

لماذا الخوف ... من الشريعة الإسلامية؟

رادو

دياستار
السحرية







RADO

DIASTAR

MAGIC









دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

محاضرة وفيلم عن الحج
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يلقى فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة موضوعها :

الطريق الى حج مبرور

وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء يوم الاربعاء ١٠ ذو القعدة ١٣٩٣ هـ الموافق ٥ — ١٢ — ١٩٧٣ م في مقر الجمعية ويعرض بعد المحاضرة فيلم (الطريق الى مكة) .

والدعوة عامة



رئيس وزراء أندونيسيا الأسبق يعزي بوفاة الهضيبي

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تعزية في وفاة الاستاذ المرشد المرحوم حسن الهضيبي من دولة رئيس وزراء اندونوسيا الاسبق الدكتور محمد ناصر وهذا نص البرقية :

بلغوا تعازينا ومسلمي اندونوسيا لاسرة المرحوم فقيد الاسلام الاستاذ حسن الهضيبي تغمده الله برحمته .

محمد ناصر

في موكب النبوة

« اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت » .

رواه البخاري وغيره

مصير الأمة ليس لعبة .. في يد الحكام
الحل : استفتاء شعبي باشراف قضاة ثقاة

الشعوب العربية تواجه ظروفا عصيبة وتتعرض قضاياها المصيرية للمخاطر الرهيبة فلسطين — القدس — سيطرة الحضارة اليهودية على حضارتنا — فقدان الاستقلال في دوامة النفوذ الروسي والامريكي — اطماع اليهود في اراضينا ابتغاء انشاء « اسرائيل الكبرى »

هذه قضايا جد مهمة وخطيرة

في مثل هذه الظروف لا تقبل الشعوب ابدا ان تكون مصائرها في ايدي الحكام.

ما الحل اذن ؟

الحل هو : استفتاء شعبي عام حر يأخذ رأي كل فرد عربي في هذه الموضوعات

ويتم الاستفتاء تحت اشراف قضاة ثقاة مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والامانة ..

ثم تعلن نتائج الاستفتاء وتصبح استراتيجيتنا الديمقراطية .. اليوم وغدا.

والحكام يقولون دوما : انهم يعبرون عن ارادة الشعوب ويمثلون مصالحها .

وما دمتم واثقين من ذلك .. فلا تخافوا من نتائج الاستفتاء .

المرأة .. بين الاستغلال والاحترام في مجلس الأمة

تحديد موقف هؤلاء من الاسلام .. يسبق قضية المرأة

في جلسة السبت الماضي
لس الامة .. اثيرت قضية
وق المراة .. واثناء الاثارة
كلام وطرحت افكار ينبغي
اقشتها والقاء الاضواء عليها
اولا : لان المراة ليس جنسا
يبا هبط من المريخ .. وانما
ام واخت وزوجة وبنت
جل ..
ثانيا : ليست هناك «امور»
ص المراة وحدها .. ومن
خطا ان تعزل هذه القضية
شئون الرجل .. ومشكلات
جتمع كله .
ثالثا : لا يجوز ابدا افتعال
ركة واتخاذ مواقف تصور
سالة وكانها صراع دام بين
سكرين متنافرين او خصمين
ودين .
رابعا : لان الاسلام دخل
ناقشة حول المراة في مجلس
مة ..
من اجل ذلك نطرح آراعنا
فكارنا في هذا الموضوع
جتهدين في التزام الحق ..
لاعتدال ..
لقد كان هناك — في
جلس — تيارات ثلاثة
ريبا :

□ تيار اسلامي معتدل .. استطاع تقديم الراي المناسب والاقرب الى الصواب .

□ تيار يدعي « الدفاع » عن حقوق المراة .. بينما لم يقم قط بثورة فكرية او حملة اجتماعية تستهدف تحرير المراة من مستغليها ومحتقري انسانيتها في الاعلانات .. ولم يسعوا لانقاذها من غزو التقاليد الغربية المحطمة .

□ تيار ثالث خلط عملا صالحا واخر سيئا .. وقال كلاما تنقصه دقة الصواب .. ووعي الاسلام .

واذا كنا نرسل كلمات شكر وتقدير للذين انصفوا الاسلام .. وانصفوا المراة . والتزموا الحق والاعتدال في حدود استطاعتهم .. واذا كنا نتقدم بالنصح للتيار الذي يخلط في التفكير والتعبير .. فاننا سنركز النقاش على موقف التيار الذي « يدعي » الدفاع عن حقوق المراة .

لماذا ؟

لاننا نعلم ان رجالا حاولوا استغلال العمال وغير العمال من اجل مكاسب سياسية فلما فشلوا .. حاولوا اليوم استغلال المراة .

وقبل انتقاد موقف هؤلاء .. نهيب بالمخلصين ان يأخذوا هم زمام المبادرة في انصاف المراة باسم الله .. ذلك انه حين يقصر الصالحون في اقرار العدل في الارض فان الشياطين تسارع الى ترويج الباطل بعد أن تحاول تزيينه ببريق شعارات نسميها حقا !!

لا ينبغي أن يكون موقف الاسلاميين « رد فعل » أو تعقيبا على موضوعات يبدأ أدعياء التحرر باثارتها .. وطرقها .

ان للمبادرة أهميتها القصوى فيأداء الواجب .. ولها اهميتها العملية كذلك .

ونناقش الان الموضوع الاساسي ..

● ونقسمه الى ثلاثة اجزاء

— جزء يتصل بتحديد الموقف من الاسلام .. أساسا

— وجزء يتعلق بمقولة احتكا رالدين والوصاية عليه .

— وجزء يتعلق « بالقضايا الجوهرية » .

● على الرغم من كل شيء حاول هذا الفريق الحديث عن الاسلام فيما يسمى بقضية المراة .

ويسر كل مؤمن ان يهتدي الناس بالاسلام في المناقشات واتخاذ المواقف .

ولكن من السذاجة أن نقبل « استغلال » الاسلام في تثبيت اتجاه معين .

ان الاسلام .. دين متكامل .. وأصحاب الهوى يريدون أن يأخذوا منه ما يوافق هواهم .. ويرفضوا ما يتعارض مع مصالحهم الخاصة .

ونحن نسألهم .. ما هو موقفكم من الاسلام ككل ؟

ان الاسلام فلسفة حياة .. فهل التزمتم بفلسفته في حياتكم الفكرية والعقائدية ؟

والاسلام سلوك عملي .. فهل نظمتم حياتكم على الالتزام بشرائع الاسلام ؟

والاسلام ولاء لله .. فهل تجردتم من الولاءات الاخرى وأفردتم الله عز وجل بالولاء ؟

والاسلام راية ترفع .. فهل رفعتم راية الاسلام في نشاطكم السياسي والمذهبي .. ام رفعتم رايات اخرى ؟

لماذا استغلال الاسلام في قضية المراة اذن ؟

اننا لانريد أن نخرج الناس .. ولكن لا نقبل من هؤلاء افتراض الغفلة والسذاجة في المؤمنين .

● النقطة الثانية هي انهم أثاروا مسالة احتكار الدين والوصاية عليه .

كلما رفع المسلمون راية الاسلام صاح هؤلاء : هذا احتكار .. هذه وصاية .. هذه متاجرة بالدين !!

صحيح ان الاسلام ليس حكرا على اناس دون اناس وليس فيه وصاية كهنوتية .

لكن كسر الاحتكار لا يعني البتة – أن يكون الاسلام مجالا لاجتهاد الفئران .

ونضرب المثل جادين غير هازلين .. ولا مستهزئين ان البعض يعتنق الافكار الاشتراكية .. ولايسمح لنكسون ولاللراسماليين عموما بالاجتهاد والافتاء في الاشتراكية !

ان الاسلام ليس حكرا .. وليس فيه وصاية كهنوتية ولكنه « علم ومعرفة » .. ولا ينبغي ان يخوض فيه الذين يقراون كتب كارل ماركس ولا يقرءون القرآن الكريم .. ويطالعون تقارير بريجينيف .. ومقالات جورج حبش .. ولا يفتحون البخاري مثلا .

ويقول هؤلاء : اننا مسلمون حسن هذا ..

وما دمتم مسلمين .. وما دام الاسلام ليس احتكارا لفئة دون فئة فما الذي يمنعكم من حمل راية الاسلام واعتناق فلسفته الشاملة والدفاع عن قضاياه بحرارة وصدق واخلاص ؟

● والنقطة الثالثة هي انهم أثاروا مسألة حصر الاسلام في قضايا جزئية – من قبل بعض العاملين للاسلام – وترك القضايا الكبرى والجوهرية ..

وهذا حق .. فان الانبياء – عليهم السلام – حملوا ابتداء القضايا الجوهرية ... والمسائل الكبرى في الحياة .. مثل تحرير الانسان من العبودية والاستغلال .. وتطهير عقله ووجدانه من أساطير الالحاد والزيغ والوثنية .. ومثل افراد الله وحده بالولاء .. ومثل توزيع الثروة بالعدل والمساواة .

اما ان يحصر بعض المسلمين « شئون الاسلام » في قضايا فرعية وصغيرة فان الاسلام بريء من ذلك .

بيد أننا لم نسمع ايضا راي هاؤلاء – الذين يدعون الدفاع عن حقوق المراة – لم نسمع رايهم الاسلامي في الحل السلمي .. ولا في تحرير القدس .. ولا في أموال المسلمين التي يتمتع بها الاعداء أنتم مسلمون .

ولا احتكار في الاسلام فلماذا اذن لم نسمع رايكم في القضايا الجوهرية في الاسلام ؟

اننا ندعوكم الى حمل راية الاسلام بصدق .. وطرح فتاواه الكبيرة في القضايا الجوهرية .

ان المطلوب هو تحديد الموقف من الاسلام كله .. أفكارا وعقائد وشرائع .. وفي ضوء ذلك نستطيع علاج أحوال المراة وعلاج جميع القضايا .

لقد حذر القرآن من ترك « بعض » ما أنزل الله . لان هذا المسلك بداية لترك الاسلام « كله » .

« وأن احكم بينهم بما انزل الله ولاتتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون »

لماذا الخوف ... من الشريعة الإسلامية ؟

موقف تقليدي !!

كلما نودي بتطبيق الشريعة الاسلامية .. راح البعض يبدي مخاوفه ويردد : لو طبقنا الشريعة الاسلامية فاننا نعرض حياتنا للاضطراب .. وانظمتنا للبلبلة .

وهذا الموقف التقليدي عاد الى الظهور حين تعاظم الاتجاه نحو تعديل المادة الثانية من دستور الكويت حتى تصبح « الاسلام دين الدولة يعاقب على المساس به .. والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع » ونحن نريد ان نسال

ولكن قبل ان نسال نبدأ بوضع بديهيات لاخلاف عليها الحرية .. والشرف ..والعدل .. والاستقامة هذه مبادىء وفضائل .. الجميع يقرها ويشيد بها ويرددها باعجاب هذه بديهية

والبديهية الثانية ان الاسلام هو الحرية والشرف والعدل والاستقامة .

وهنا يجيء السؤال

لماذا الخوف من الاسلام ؟

الانسان الحر .. لايخاف من الحرية .

الانسان الشريف .. لايخاف من الشرف .

الانسان العادل .. لايخاف من العدل .

الانسان المستقيم .. لا يخاف من الاستقامة .

فلماذا الخوف من الاسلام ؟

سؤال نوجهه لكل الذين يقفون في وجه الاسلام كلما ارتفعت له راية .. او علت له كلمة .

لماذا الخوف من الاسلام ؟

تصريح لأمير البلاد اثر عودته إلى أرض الوطن



عاد الى ارض الوطن يوم الخميس الماضي ، امير البلاد الشيخ صباح السالم والوفد المرافق لسموه ، قادمين من الجزائر حيث حضر سموه مؤتمر القمة العربي الذي عقد هناك .

واستقبل سموه استقبالا رسميا وكان في مقدمة المستقبلين الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والشيوخ والوزراء واعضاء مجلس الامة وكبار رجالات الدولة ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

وافضى سموه بالتصريح الصحفي التالي :

يطيب لي وقد عدت الى ارض الوطن الحبيب ان احيي اخواني الملوك والرؤساء العرب الذين شاركوا في اعمال مؤتمر القمة العربي ، واسهموا في التوصل الى اتخاذ القرارات الايجابية لمواجهة الظروف الدقيقة التي تمر بها امتنا العربية .

لقد بحثنا في مؤتمرنا قضايانا المصيرية وعالجنا بروح من الاخوة والجدية والصراحة سبل تعزيز قدراتنا واستمرار تضامننا ، واتخذنا القرارات اللازمة لدعم جبهاتنا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية ،ولحشد طاقاتنا لمواجهة عدونا المشترك مؤكدين تصميم الشعب العربي على النضال من اجل تحرير اراضيه واستعادة كامل حقوق الشعب الفلسطيني .

ولقد كان لجهود وزراء خارجيتنا الذين اعدوا للمؤتمر الاثر الكبير في تسهيل مهمتنا .

وقد عبرنا عن تقديرنا واعتزازنا لمواقف الدول الصديقة المؤيدة لقضايا امتنا العادلة .

ولا يفوتني ان اهنيء جمهورية موريتانيا الاسلامية شعبا وحكومة ورئيسا على قبولها عضوا في جامعة الدول العربية ومشاركتها في اعمال مؤتمرنا التاريخي . كما اذكر بالتقدير والعرفان والحفاوة البالغة التي لقيناها من سيادة الاخ الرئيس هواري بومدين ومن الشعب الجزائري الشقيق وفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا العربية وعزتها .

ذو الفقار علي بوتو يزور الكويت

وصل الى الكويت يوم الاحد الماضي رئيس وزراء باكستان الاسلامية ذو الفقار علي بوتو في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة يرافقه وفد رسمي يضم وزير الخارجية وسكرتيرا عسكريا .

ولقد قام الضيف بزيارة امير البلاد بقصر السيف حيث تم لقاء تناول قضايا الشرق الاوسط والعالم الاسلامي والعلاقات الثنائية بين البلدين .. وموضوع مؤتمر القمة الاسلامي

هذا وسوف يغادر الرئيس ذو الفقار علي بوتو الكويت اليوم (الثلاثاء)



حاجتنا إلى الجيل المؤمن

في حديث للاستاذ محمد الشيخ مفتش أول التربية الاسلامية عن أهداف التربية الاسلامية ... يقول :

لايختلف العقلاء في أن الدين حاجة انسانية ، وله أثره الكبير في حياة الافراد والجماعات وتهذيب النفوس وتقويم الاخلاق وتعديل السلوك وتنظيم علاقات المجتمع على اسس ربانية ، تكفل له دوام التقدم والتطور والازدهار .

والدين كذلك حاجة نفسية فطر عليها الانسان ، فلو خلينا بين الانسان وفطرته ، وازلنا الحواجز والعقبات من طريق طاقاته الخيرة — فلن نجد هناك مايرضي طموحه الروحي والعقلي الا الايمان ، لانه طريق الحق والخير والجمال والاستقامة .

ومن هنا كان حرص المسئولين بوزارة التربية على تكريس الجهود لتكوين جيل مؤمن قادر على تغيير واقعنا وانقاذ امتنا يستمد من ايمانه العميق قوة تعينه على خوض معترك الحياة في ثقة وشموخ واعتزاز ويستلهم أمجاد الماضي ليشيد على شواهقها أمجاد حاضر عزيز ، ومستقبل مشرق سعيد .

وان زيارة لاي مدرسة من مدارس الكويت لتطلع الزائر على صور حية من الايمان تتجلى في فتية مؤمنين وفتيات مؤمنات يؤمون مساجد المدارس في خشوع ، ويتدارسون كتاب ربهم في ضراعة واخبات ، ويتفقهون في دينهم ، ليكونوا دعاة خير ، ومشاعل نور ، تضيء الطريق أمام مسيرة الامة ، وتقيها شر العثار .

وصدق الله العظيم القائل في أمثالهم : ((انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)) .

مجلس الأمة يطالب:
■ بإلغاء الاختلاط في كلية التجارة
■ إعادة تشكيل مجلس الجامعة

عقدت لجنة التعليم والثقافة في مجلس الامة اجتماعا يوم الخميس الماضي ناقشت فيه اقتراحا يقف وراءه اكثر من خمسة وعشرين نائبا هم اعضاء التكتل في المجلس . ويطالب الاقتراح الذي تبناه اساسا خمسة نواب هم : حسن جوهر حيات ، احمد سيد عابد ، عبد المطلب الكاظمي ، فالح الصويلح ، محمد الوسمي، يطالب بما يلي :

اولا : يلغى حالا نظام الاختلاط الذي طبق على الطلاب والطالبات في كلية التجارة والاقتصاد في الجامعة ويحظر تطبيقه مستقبلا في جميع اقسامها وكلياتها .

ثانيا : اعادة النظر في مجلس الجامعة واعادة تشكيله على اسس جديدة تنسجم مع الاحترام المطلوب للاداب والشعائر الاسلامية .

وتعتقد مصادر نيابية ان تكون اللجنة قد وافقت على هذا الاقتراح امس بالاغلبية اخذة في الاعتبار ان اغلبية اللجنة تضم ثلاثة نواب من التكتل هم : عباس مناور - رئيس اللجنة - وفلاح الحجرف والسيد يوسف هاشم الرفاعي .. بينما تضم الاقلية النائبين سالم المرزوق وسامي منيس .

● **وهذا معناه ان مجلس الامة يقف وراء منع الاختلاط في الجامعة في اي صورة من صوره .**

وقد سبق ان عبر المواطنون عن رأيهم في منع الاختلاط بشكل عرائض وبيانات في الصحف وخطب في المساجد والموضوع الثاني الجدير بالاهتمام هو مطالبة المجلس باعادة تشكيل مجلس الجامعة بما ينسجم واحترام الشعائر الاسلامية ولا شك ان هذا الطلب يضع اليد على جوهر القضية اذن ان مسئولية التوجيه والتنظيم في الجامعة يجب ان تكون في ايد امينة على اخلاق الشباب وعقائدهم الاسلامية .

وما لم تول الدولة اهمية لهذا الامر فسيظل طلابنا وطالباتنا في الجامعة نهبا لكل مجتهد يجرب فيهم ما يشاء من تجارب الغرب والشرق .

مسابقة تحفيظ القرآن في الحرس الوطني بالسعودية

تقرر اجراء مسابقات تنظمها ادارة العلاقات العامة في الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية .. في مجال تحفيظ القرآن الكريم لمسئولي الحرس .. وفق شروط دقيقة وتحت اشراف فضيلة مدير عام الشئون الدينية بالحرس الوطني .

وقد رصدت جوائز مالية كبيرة تبلغ اكثر من خمسين الف ريال .

ونأمل ان يحذو المسئولون في الحرس الوطني بالكويت حذو اخواننا في السعودية فينظموا مسابقة في حفظ القرآن الكريم ويخصصوا لها جوائز كبيرة ،

احياء دراسة صحيح البخاري متنا وسندا في الحرم المكي الشريف

سيقوم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور محمد بن محمد ابو شهبة بقراءة صحيح البخاري سندا ومتنا على طريقة المحدثين لاحياء هذا النوع من الدراسة الذي كاد ان ينقرض في العالم الاسلامي والعربي وتبقى سلسلة: السند الصحيح متصلة في هذه الامة الاسلامية والذي يعتبر من خصائصها .

وذلك في المسجد الحرام بمكة المكرمة ما بين صلاة المغرب والعشاء .

بيان من (القائمة المتحدة)
حول انتخابات الهيئة الإدارية لطلبة جامعة الكويت

بعد ظهور نتائج انتخابات الهيئة الادارية لطلبة الجامعة اصدرت « القائمة المتحدة » البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة والاخوات

ها قد انتهت انتخابات الهيئة الادارية التي اقبل عليها طلبة الجامعة بدافع من احساسهم بضرورة المشاركة وتميزت بالتنافس الطلابي النزيه ...

بهذه المناسبة نطرح لكم جميعا هذه النقاط :

١ - نهنيء القائمة الفائزة ... ونتمنى ان تحقق ما دخلنا الانتخابات لاجله وهو صالح الطالب الجامعي .

٢ - نؤكد اننا (رغم النتيجة) معجبين بسير الانتخابات النزيه ... مع وجود بعض النقد .

٣ - انطلاقا من مبادىء الاسلام الحنيف فاننا نتوجه لكل الذين لم يفوزوا في الانتخابات الا تفجعهم النتيجة فكلنا اخوة وسنظل اخوة متعاونين .

٤ - نتمنى ان نلتقي في مجالات التنافس القادمة لان التنافس النزيه هو محك استخراج طاقات الطلبة الفكرية والعملية .

٥ - اننا نؤكد لكم جميعا اننا خضنا الانتخابات بأمل تقديم برنامج عمل متكامل لاقامة صرح الانشطة الطلابية على اسس اسلامية بحيث تحتوي الوانا من الابتكارات المتجددة .

٦ - اننا نبدي استعدادنا للتعاون مع اخواننا الفائزين في مجالات العمل ما لم يتعارض ذلك مع تعاليم ديننا الحنيف وتقاليد مجتمعنا المسلم القويمة فان في مخالفتهما خيانة لمسئوليتنا كطليعة لمجتمعنا نحو الحياة الاسلامية المتكاملة السديدة .

وشكرا لكم جميعا
القائمة المتحدة

في بيان موضوعي مركز وإيجابي:

السيد يوسف الرفاعي يطالب بإخضاع القوانين لبد

« الإسلام دين الدولة .. والشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع »

لانهاب المناقشة .. وندعو إلى حوار مفتوح

الفزع من اشتراك الرأي الشعبي في الحوار .. يضعف الديمقراطية

تقرير القاعدة أولاً .. ثم نجتهد جميعاً في معالجة التطبيق

الفرق واضح بين الإلزام الدستوري .. والاجتهاد التطوعي



بسم الله الرحمن الرحيم

— بيان —

هو امر ما كان ينبغي ان يدور حوله جدل .. او يتعرض للمراء والمدافعة .. ونعني به امر تعديل الدستور الكويتي حتى تكون الكلمة العليا فيه لله .. وحتى يتمكن المجتمع الكويتي من اخلاص التوحيد لله .. في مجال التشريع والتقنين ..

ولكن يبدو ان البعد الطويل عن الشريعة الاسلامية في مجال الحكم والحياة الدستورية .. حمل بعض الناس على الجدل في هذه القضية .

ونحن — بالرغم من ان الطريقة التي عولج بها الموضوع تستدرج المؤمن الى حالة الانفعال — نود ان نثبت في صدر بياننا هذا الحقائق او النقاط التالية :

● اننا لا نتهيب مناقشة الموضوع .. فالاسلام كما يعتمد على الايمان يزود — في الوقت ذاته — اتباعه وابناءه بالمنطق .. وبالحقائق العلمية الراسخة .

● سنركز على الموضوع ذاته .. لا نتعرض للاشخاص بسوء اذ ان امر الدستور يتجاوز الاشخاص .. اهتماما وزمنا .

● سنلتزم بالاسلوب النزيه في .. فالمطالبة بتعديل الدستور - يستقيم على الاسلام — جزء من الى الله .. وسنتعهد — ما ا — ان ندعو الى الله .. بالحكم

ما هي القضية ؟

تقدم عدد من نواب الامة « ٢٢ » بمشروع قانون يقضي بتعديل د للمادة «٢» من اجل اضافة نص « الاسلام دين الدولة يعاقب المساس به والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع .

وبطبيعة الاجراءات المعروفة موضوع التعديل في اللجنة التشر المنبثقة عن مجلس الامة .

وبطريقة او باخرى برزت قضية ا الى الراي العام الكويتي فوق المساجد .. وفي الصحافة .

ولا ينبغي الفزع من طرح القض الرأي العام .. فالامر يتعلق

الإبطاء في تغيير الواقع السيئ .. تمديد لعمر الشقاء والحرمان
لكل أمة معاييرها في التغيير .. فما هي معايير أمتنا ؟؟

مسلم في هذا البلد .. ثم ان الفزع من اشتراك الراي العام في مثل هذه القضايا الاساسية والحاسمة .. يضعف الايمان بالديمقراطية .. وينال من ارادة الامة .

لقد طالعت في الصحف المحلية — وانا عضو اللجنة التشريعية — بيانا للزميل بدر ضاحي العجيل — وهو رئيس اللجنة — حول الموضوع .

وسنضرب صفحا عن الامور الجانبية .. ونناقش النقاط الجوهرية في البيان :

١ — اعترف البيان في مطلعه برفضه لمشروع التعديل .. وبرر الرفض بان الشريعة الاسلامية — اذا جعلت المصدر الرئيسي للتشريع — ستؤدي الى انهيار النظام القانوني القائم . لان هذه القوانين — حسب نص البيان — تتنافى بشكل او بآخر مع بعض مبادىء الشريعة الاسلامية .

وهذا اقرار صريح . واعتراف قوي بان واقعنا القانوني يقوم على غير الاسلام .

وفي هذه الحال تجيء اسئلة علمية محددة ..

ما دام واقعنا يقوم على غير الاسلام ..

● فهل يعيش المجتمع الكويتي حاضرا .. ويمضي نحو المستقبل في واقع لا اسلامي ؟

● ام يقدم مجلس الامة على ازالة التناقض القائم بين عقيدة الامة .. وقوانينها ، وذلك باجراء تعديل دستوري يخضع القوانين كلها لشريعة الله ؟

اي الاحتمالين اقرب الى المنطق .. والمصلحة ؟

في اخر البيان وردت هذه الفقرة : « انا اعلم انها — الشريعة الاسلامية — مصدر يغني عن كل مصدر اخر بما احتوته من تراث يعالج جميع متطلبات الحياة بما لها من شمول وعموم . وانها الامل الوحيد الذي ننشده جميعا . والذي نرجو ان يتحقق في المستقبل باذن الله » .

وهذا اقرار واضح بان الحل في الشريعة الاسلامية .. ثروة فقهية ، ومستقبلا مأمولا .

فكيف نصل الى ذلك الان ؟

ومن يفعل ذلك .. ان لم يفعله مجلس الامة ؟

يقول البيان : « ان النص الحالي — في الدستور — لا يمنع ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا من مصادر التشريع وان الباب مفتوح على مصراعيه للحكومة او للمجلس ان ارادوا للشريعة الاسلامية ان تكون المصدر الوحيد للتشريع » .

ونحن نسال لماذا حدث هذا ؟ لماذا لم تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع اثناء التطبيق وسن القوانين ؟ مع ان الدستور « لا يمنع » ذلك ؟

الجواب واضح وبديهي وهو : ان الدستور حاليا « لا يلزم » الحكومة بان تقدم على هذه الخطوة .

والذي حدث في الماضي .. ويحدث في الحاضر .. ليس هناك اي ضمان الا يحدث في المستقبل .

من اجل ذلك نطالب بان ينص الدستور نصا على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع » .

وفرق واضح جدا بين .. الالزام الدستوري .. والاجتهاد التطوعي .

الاول : يتبع المتابعة والمراقبة والمحاسبة .

والثاني يخضع .. للعطف .. والرجاء .. والمماطلة .. وعدم التنفيذ .

٢ — ويقول البيان : « لن تستطيع الادارة الحكومية ان تقوم بتعديل هذه القوانين بما يتلاءم واحكام المادة الثانية المعدلة من الدستور في غضون مدة قصيرة » .

وفي مكان اخر يقول : « انني اوافق على ان تكون قوانيننا مستمدة من الشريعة الاسلامية ، وانني لا اختلف مع السادة مقدمي الاقتراح من حيث المبدا . الا انني اخالفهم في الطريقة التي يرون اتباعها لتطبيق الشريعة الاسلامية »

هنا يلزمنا القاء الاضواء على حقيقة هامة وهي ضرورة التمييز بين امرين اثنين ..

● اقرار القاعدة والمبدا

● ومعالجة شئون التطبيق

ان اقرار القاعدة يقتضي التسليم المبدئي — وهذا ما سلم به البيان — بوضع مادة في الدستور تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

واقرار القاعدة — اعلان عام بالخضوع لله — وتوحيده واقراره بالتشريع

واقرار القاعدة كما انه يسبق التطبيق زمنا .. فهو ليس مسئولا عن سوء التطبيق عملا

فما من مبدا في الدنيا .. ما من قانون الا واسيء اليه في التطبيق .. ولكن لم يقل عاقل — لا في العصر الحجري ولا في القرن العشرين — ان سوء التطبيق او عدم التزام الدقة والحكمة في ممارسته ، يقتضي — بالضرورة — الغاء القاعدة السليمة او الاستغناء عنها اننا لنعلم ان رحلة طولها مليون ميل ، انما تبدا بالخطوة الاولى .

والخطوة الاولى في الرحلة التشريعية التي نبتغيها .. تبدا بنص صريح بجعل الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

ومن خلال التجربة المخلصة يزداد الناس هدى .. ويكتسبون حصافة ومرانا . ويعالجون واقعهم — في ضوء هدى الله — بتعقل ورفق واتزان .

٣ — ان الواقع غير الاسلامي .. هو واقع سيء بالتاكيد .. كما قال تعالى : « فان آمنوا بمثل ما انتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانهم في شقاق »

والابطاء او التسويف في تغيير الواقع السيء .. لا يعني الا اطالة فترة الشقاء .. وتمديد عمر الواقع السيء في حياة الناس .

من اجل ذلك قال القرآن — بعد نهي عن الربا مباشرة في سورة آل عمران — قال : « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » .

٤ — لا ابدية للقوانين الوضعية واسقاط الابدية عنها امر مسلم به من رجال الفقه والقانون هذه حقيقة .. لم نر خلافا حولها .

والتغيير — حتى لا تكون الحياة فوضى — يجب ان يرتكز الى معايير وفلسفة. فما هي المعايير والفلسفة التي ينبغي ان نختارها ونحن نغير واقعنا وندفعه الى مستقبل افضل ؟

هناك .. المعايير والفلسفة الشيوعية .. وهذه محرمة دستوريا

هناك .. المعايير والفلسفة المسيحية واليهودية .. ونحن قوم مسلمون

وهناك .. المعايير والفلسفة العلمانية .. ونحن قوم مؤمنون بالله .

هناك المعايير والفلسفة الترقيعية .. رقعة من هنا ، ورقعة من هناك .. ونحن اصحاب دين متكامل وشامل .

وهناك .. المعايير والفلسفة الاسلامية.

وهذا هو النهج الذي اختاره الله لنا : « هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم ، وتكونوا شهداء على الناس » .

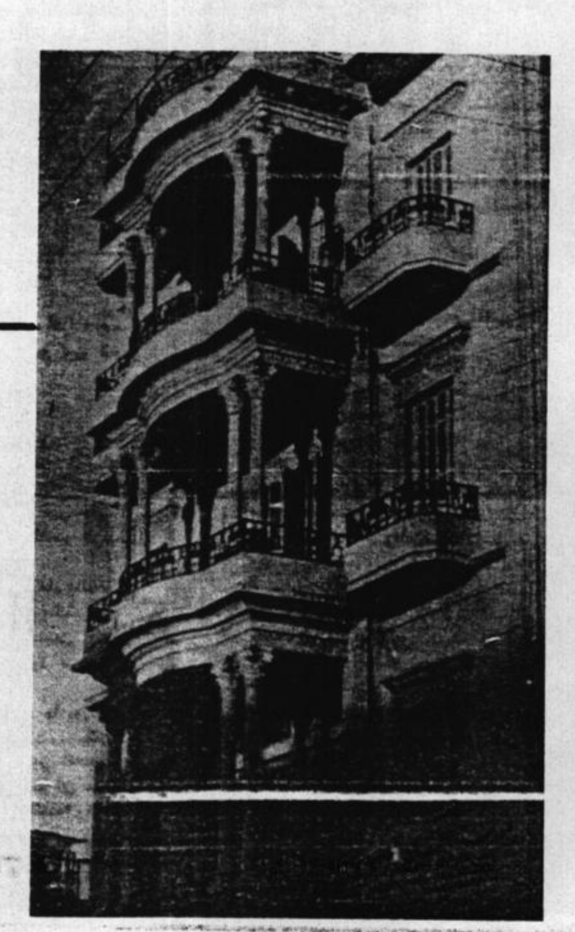
وفي نهاية البيان ادعو الى ندوة مفتوحة يجرى فيها حوار حر بين مؤيدي التعديل الدستوري ، وبين معارضيه نبدؤها انا وزميلي السيد بدر على شاشة التلفزيون وفي ندوات عامة مفتوحة في اي مكان يختاره الزميل والله تعالى هو ولي التوفيق .

مدرسة الايمان النموذجية في جمعية التربية الإسلامية



• حاجتنا إلى نماذج ناجحة من ـ
المدارس الإسلامية

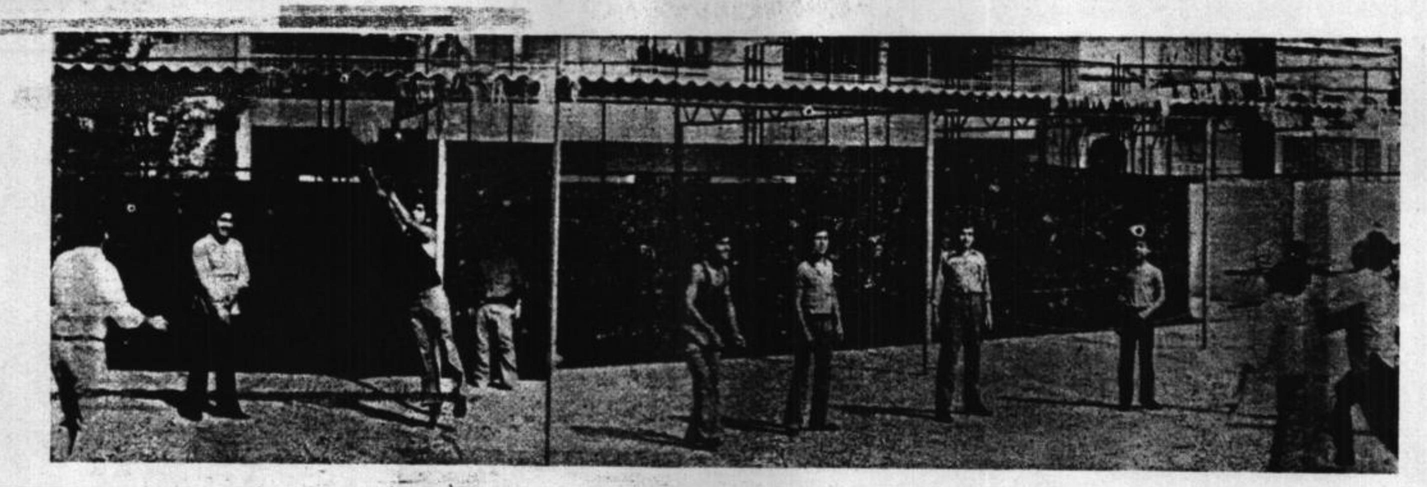
• العقيدة والخلق والعلم
دعائم ثلاث للمدرسة المثالية



في مجال التربية والتعليم نحن المسلمين بحاجة الى نماذج عملية ذات مستوى رفيع يحتذيها المسلمون في كل مكان .. وتنبع هذه الحاجة من كون المدارس النظامية لا تلبي حاجة التلاميذ الروحية ولا تعنى بتوجيههم توجيها اسلاميا كافيا .. كما انَ مدارس التبشير بغير الاسلام تنشط نشاطا كبيرا ويتوفر لها من الامكانات والكفاءات الشيء الكثير مما يجعلها تتفوق علمياً تفوقا كبيرا يجذب الناس اليها وتجعل الراغبين في تقدم ابنائهم العلمي يسارعون الى وضعهم فيها مضحين بما يعرفونه عنها من حرص على ابعاد التلاميذ عن الاسلام وتصويره لهم بالصورة المشوهة السيئة .

ولا شك ان اي تجربة للمسلمين في مجال التربية والتعليم وانشاء المدارس الخاصة لا تنجح او ترقي الى مستوى الكمال تنعكس آثارها السيئة على نفوس الناس وتجعلهم لا يطمئنون الى وجود ابنائهم في المدارس الاسلامية غير الناجحة .

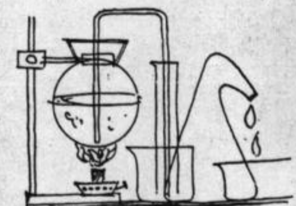
من اجل هذا وجب على المسلمين اذا ارادوا القيام بمثل هذه المشروعات الحيوية ان يضعوا فيها كل ثقلهم وان







١٠ الانفاق السخى مع المعلم الكفى ينتج التلميذ المتفوق



يبذلوا فيها كل جهودهم وان يوفروا كل الامكانات المادية والكفاءات العلمية باذلين في سبيل ذلك المال رخيصا من اجل انبل هدف واسمى غاية .

وان نجاح المدرسة الاسلامية وتفوقها نجاح لجيل كامل من المسلمين متفوق اخلاقيا يستطيع ان يقود مجتمعه الى التقدم والعزة والفلاح .

ومن اجل هذا نقدم هذا النموذج لمدرسة اسلامية من لبنان أنشأتها جمعية التربية الاسلامية باسم مدرسة الايمان النموذجية لعل فيها بشرى خير ولعلها نموذج يحتذى .

اقامت جمعية التربية الاسلامية في بيروت مدرسة أسمتها مدرسة الايمان النموذجية، وقدنجحت الى مدى بعيد في غايتها حيث رصدت للقرآن وتعاليم الاسلام – الى جانب مهمتها التعليمية – نصيباً عظيما من جهدها ونشاطها .

وفي بيروت كما في غيرها من العواصم العربية يجدالمسلمون انفسهم في حاجة ماسة الى المدارس الاسلامية التي تعنى بالتربية والتوجيه الاسلاميين وبخاصة في هذه الايام التي أهمل الناس فيها تعاليم الدين وتخلوا عن آدابه وانغمسوا في فنون من الاثم والزيغ والبهتان .

واجيالنا الناشئة اذا لم تتعهدها ايدي الفئة الصالحة المؤمنة بالرعاية والتوجيه والتسديد، وبالوقاية من شرور هذا العصر ومفاسده ، ضلت الطريق وانحرفت الى مصير بئيس .

اهداف الجمعية

ولجمعية التربية التي انشأت هذه المدرسة اهداف تسعى لتحقيقها ومن اهمها :

- تأسيس معاهد تعليمية لمختلف مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي
- تأسيس روضات للاطفال
- انشاء مدارس ليلية لمحو الامية .
- انشاء معاهد تقنية ومهنية .
- التوعية الثقافية للمواطنين بالمحاضرات والنشرات والمسرحيات وما الى ذلك من الوسائل في حدود القانون .

اهداف المدرسة

- بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة التي يجعل الاسلام ميزانا لتصرفاتها ، وحاكما على جميع اعمالها
- تثقيف الجيل الصاعد علميا على ارفع مستوى وفق المنهج الرسمي لوزارة التربية وتربيته اخلاقيا على مبادىء الاسلام الحنيف ليكون خير امة اخرجت للناس
- ابطال الفكرة الشائعة بين الناس ان العلم والدين لا يجتمعان . وان الدين ذهب زمانه وانقضى اوانه .

(البقية صفحة ٣٠)

البحرين :

انفرط عقد اليسار في البحرين هذه المرة قبل ان يحل موعد المعركة الانتخابية للمجلس الوطني البحريني .

ويبدو ان النحس قد لازم اليساريين هناك وتشاء ارادة الله ان تبوء جميع تطلعاتهم السياسية الى المجلس الوطني بالفشل. ففي انتخابات المجلس التأسيسي السابق ارتكبوا حماقة تاريخية بمقاطعة الانتخابات ولكنها تمت بصورة جيدة وجرت مداولات الدستور بعيدا عن حضورهم وبذلك اكتسب الدستور قدرا نسبيا من الاصالة والتأثير الاسلامي . هذا العام وعى بعضهم الدرس واختاروا الاسلوب الكويتي .. اسلوب التعايش مع السلطة وكسب ودها .. وقرروا خوض الانتخابات ببرامج عمل عام لا يتضمن اية ايحاءات عقائدية تنفر الناس وانما يتاجر بالشعارات المعروفة . ومن ثم برز « تكتل الشعب »

لكن هذا التطور كشف عن انشقاق حاد وقع في صف اليسار . وهذا الانشقاق وضع فاصلا نهائيا بين تيارين متميزين :

١ ـ اتجاه يمثل الفئات التي تنتمي الى طبقات اجتماعية ذات مركز اجتماعي تريد ان تحافظ عليه وفي نفس الوقت تريد ان ترتزق من شعارات اليسار لكسب العمال والمثقفين وهؤلاء يميلون الى العمل ضمن اطار الشرعية والتعايش مع السلطة ومراكز النفوذ الاقتصادي والاجتماعي وقد وجدوا في اسلوب اليسار الكويتي مثلا اعلى .. وقدشكل هؤلاء « تكتل الشعب » الذي قرر خوض الانتخابات هذه المرة ببرنامج معتدل وضمن تنظيم مفتوح نسبيا .

٢ ـ الاتجاه الاخر يمثل الفئات المحرومة التي تريد ان ترتزق من العمل اليساري الراديكالي والتي لا تملك اية فرصة في المستقبل السياسي ضمن الشرعية والعمل القانوني ... لافتقارها الى المركز الاجتماعي او السند الشعبي. وهؤلاء يندرجون في تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .. ويعيشون على الدعم الخارجي . وقد قاطعوا الانتخابات القادمة باعتبار ان العمل السياسي تحت ظل النظام الراهن عمل غير مجدي ، وباعتبار ان السلطة الحالية مناوئة لتطلعات الجماهير ولا يمكن ان تستجيب لمطالبها بالطرق السياسية .. وطرحت الجبهة اسلوبها المعتمد بوضوح وهو العنف الثوري طريقا للتحرير .

بهذا فقد وقع الانشقاق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ،وبرزت جبهة التحرر الوطني كجناح متميز هي التي تخوض الانتخابات تحت برنامج «تكتل الشعب » ..

هذا الانشقاق اضعف موقف اليسار البحريني في مواجهة الانتخابات المقبلة . خصوصا والاتجاهات الاسلامية تعمل بتكاتف وتنظيم هذه المرة اكثر من ذي قبل ، وتتمتع برصيد شعبي من الجمهور المسلم يمكنها من الحفاظ على مكاسب الدستور الماضية والعمل على المزيد من الكسب للاتجاه الاسلامي ..



جاكرتا :

مسلمو أندونيسيا يتبرعون بمصاحف وكتب دينية لمسلمي الفلبين

في حفل بسيط ، أقيم بمنزل سعادة المستر م . فارولان ، سفير الفلبين بجاكرتا أجرى مراسم تسليم واستلام المصاحف والكتب الدينية التي تبرع بها مسلمو أندونيسيا لاخوانهم مسلمي الفلبين الجنوبية .. وقد حضر الحفل السادة الدكتور محمد ناصر ، رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية وعضو المجلس التاسيسي ومستشار عام رابطة العالم الاسلامي، ومعالي البروفيسور الدكتور الحاج عبد المعطي علي ، وزير الشئون الدينية الاندونيسي وسعادة المستر م . فارولان سفير الفلبين بجاكرتا، واعضاء هيئة المجلس ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية وسفارة الفلبين بجاكرتا .

وقد جرى التسليم والاستلام ، عن طريق معالي وزير الشئون الدينية ، بين رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية وسفير الفيلبين ..

وبلغ مجموع المصاحف والكتب الدينية التي سلمت لسعادته ٩٥٢٧ نسخة ، عبئت في ٢٧ صندوقا ، شحنت بالباخرة الى مانيلا .

وقد تبودلت كلمات مناسبة بين كل من سعادة السفير ورئيس المجلس ووزير الشؤون الدينية .

فقال سفير الفلبين ردا على كلمة الدكتور محمد ناصر ، ان مسلمي الفلبين تنقصهم المصاحف وكتب الشريعة ، بجانب نقصهم الكبير في الحصول على فرص التعليم العام عموما .. ولذلك فانه يقدر جدا المساعدة الغالية التي سلمت اليه .

ويقول الدكتور محمد ناصر في كلمته التي القاها بهذه المناسبة :

عندما بدأ المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية يدعو للاكتتاب لجمع المصاحف والكتب الاسلامية ، لمساعدة مسلمي الفلبين ، تساءل بعض المغرضين (ترى ما هي خلفية هذه الحملة الجديدة ؟)

ان خلفية الاكتتاب يا صاحب السعادة ، في غاية البساطة المتناهية .. انها مجرد محاولة صادقة لتطبيق أبسط التعاليم الاسلامية في العلاقات الانسانية ، التي منها (ان الخلق عيال الله) وان كلا مسئول عن رعاية جيرانه وان (المسلمين كالجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) . تلك هي خلفية الاكتتاب والدافع المحفز له ، ولا شيء غير ذلك.

واننا لنحمد الله ، فقد قوبلت دعوتنا بالترحيب والتجاوب الصادق من مختلف طبقات المجتمع ، سواء في كبريات المدن أم صغراها أو في الارياف والقرى ، وتوافد المتبرعون يقدمون مصاحفهم وما لديهم من الكتب حتى بلغ ما تجمع لدينا ٩٥٢٧ نسخة .

ولقد استجاب أحد الناشرين للدعوة فبعث الينا فورا بخمسمائة نسخة من القرآن الكريم . واستجابت سيدة عجوز طاعنة في السن ، تسكن في احدى ضواحي مدينة سواكوتا، جاءت تمشي على قدميها عدة كيلو مترات الى

مكتبنا الفرعي بمدينة سوراكرتا ، لتقدم مصحفا من استعمالها الخاص قائلة : (ان هذا المصحف كان ملك ابني ، وقد توفي منذ ثلاثة اشهر فارجو اهداءه ، الى احد اخوته في الدين من الفليبينيين) ..

وكثير غير هذين من مظاهر التجاوب الذي يهز المشاعر ، اكتفي بهذين ، لاؤكد لسعادتكم ما صرحتم به من القول (ان القيم الروحية والمعنوية اثمن بكثير من كميات المادة المتراكمة) ..

اما معالي وزير الشئون الدينيةفقد قال (ارجو الا يوجه النظر الى هذه المساعدة الواضحة من حيث كمياتها التي هي في الواقع جد يسيرة ، ولكن ارجو ان يوجه النظر الى القيمة التضامنية التي تنطوي عليها) ..

لقضية السلم والعدالة في العالم بأسره .

نحن مسلمي الاتحاد السوفيتي نعرب عن تضامننا الكامل مع الشعوب الشقيقة في البلدان العربية التي تناضل من أجل الوحدة وفي سبيل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية لبلدانها ، والانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية بدون قيد أو شرط من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة الفلسطينيين المشردين الى اراضيهم والتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم واحترام الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

اننا ندعو رجال الدين من جميع الاديان في كافة بلدان العالم الى تعزيز تعاون المؤمنين مع كل القوى المحبة للسلام لدعم شعوب البلدان العربية المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها وفي سبيل التقدم الاجتماعي .

اننا نتوجه الى كافة الناس ذوي النوايا الطيبة بنداء حار لمطالبة واجبار اسرائيل بايقاف عدوانها الامبريالي الصهيوني.



أصوات من خلف الستار الحديدي

هل غاب هذا الاسم عن ذاكرة العالم الاسلامي ؟ لكن يبدو انه من العسير على اية قوة كانت ان تقتلع تاريخ بلد ما او شعب من الشعوب ، خصوصا اذا كان هذا التاريخ مرتبطا بدين وعقيدة . وهكذا في الثلث الاخير من القرن العشرين وفي ظل النظام الشيوعي الحديدي .. عقد مسلمو آسيا الخاضعون للحكم السوفياتي مؤتمرهم في طشقند حيث اضاءت المدينة العزيزة مرة اخرى بعد طول عهد ..

والتقت وفود العلماء من انحاء العالم الاسلامي المختلفة مجددة عهد الفكر الاسلامي الزاهر الذي كانت مدينة طشقند منارته ورائده . الله وحده يعلم كم كانت فرحة قلوب المسلمين التي برح بها الشوق الى دنيا الاسلام .

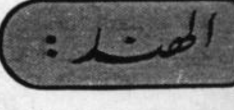
من بين الذين حضروا المؤتمر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر والمفتي حسن خالد عن علماء لبنان .. وحضرها عن الكويت السيد محمد الماجد من وزارة الاوقاف .

نحن ممثلي مسلمي الاتحاد السوفيتي اجتمعنا مع اخواننا في الدين من بلدان اسيا وافريقيا في مدينة طشقند العريقة بوعي من ارادتنا في تعزيز التعاون التاريخي والاخوي بين مسلمي الاتحاد السوفيتي والعرب واستمرار وتنمية العلاقات الدينية والثقافية والاجتماعية لكي نناقش احدى اهم المشاكل الحيوية في العلاقات الدولية — مشكلة الشرق الاوسط — وايجاد الطرق والوسائل لخدمتنا لقضية ايقاف العدوان الاسرائيلي .

ففي هذه المرحلة حيث تلاحظ في العلاقات الدولية نزعة تخفيف التوتر الدولي وانتصار مبادىء التعايش السلمي بدأ يظهر بوضوح اكثر النهج الاجرامي للقادة الاسرائيليين والدوائر الامبريالية التي تقف وراءهم .

ان غياب السلم في الشرق الاوسط هو نتيجة للعدوان والاستمرار اللاشرعي لاحتلال الاراضي العربية من قبل القوات المسلحة الاسرائيلية .

ان الوضع غير الطبيعي في الشرق الاوسط الناتج عن الاعمال الجنونية لاسرائيل من شأنه ان يلحق اكبر الاذى ليس فقط بالشعوب العربية وانما



قضايا المسلمين في مؤتمر أترا براديش

في سبتمبر الماضي عقد المجلس الاسلامي في الهند (مسلم مجلس) مؤتمراً استمر يومين في ولاية أترا براديش برئاسة المحامي الكبير شفيق الرحمن .

وقد حدد السيد شفيق الرحمن قضايا المسلمين الهنود في تميز الشخصية الاسلامية ، والثقافة الاسلامية المستقلة — وقانون الاحوال الشخصية واللغة ، والتعليم وادارة شئون المعاهد الاسلامية وما يتبعها بالنسبة لمستقبل الجيل القادم ، بالاضافة الى قضايا اجتماعية واقتصادية اخرى .

ثم أكد السيد شفيق الرحمن على ضرورة قيام تنظيم سياسي منفصل للمسلمين لتحقيق هذه الاهداف وتسوية المشاكل « لكي يستطيع ممثلوه في الجمعيات التشريعية تحويل التيار الذي كاد أن يجرف شخصيتنا الدينية والملية » .

وأعرب عن عدم ثقته بوعود الحكومة المتكررة وقال : ان هذه العهود التي تقطعها الحكومة تتناقض مع البيانات التي يدليها الزعماء حينا بعد حين ، وتشجيع العناصر التي تعارض الاحوال الشخصية للمسلمين .

ولم يكن اعتراف الحكومة بلغة الاردو في نظر السيد شفيق الرحمن سوى « اغراء » قصدت منه استرضاء المسلمين واستدرار اصواتهم الانتخابية.

ثم تطرق الى مشاكل الغلاء والبطالة التي وصلت حدا قياسيا في الهند .

وكان سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي عميد ندوة العلماء في « لكهنو » وعضو رابطة العالم الاسلامي قد بعث برسالة حيا فيها المؤتمر والاهداف التي يهدف اليها .

الفلبين :

هل قرر العرب تزويد الأسطول السابع بالنفط

واخيرا نجحت الفلبين في الحصول على صك براءة من الدوائر العربية وضمنت استمرار تدفق النفط العربي اليها .

ان الفلبين تعتمد كليا على النفط العربي وقد تسبب تخفيض الانتاج – مجرد التخفيض – في دفعها الى هاوية المجاعة النفطية بشكل افزع رئيسها الدكتاتور ماركوس . فاندفعت وفوده في رحلات استجداء تطلب العفو العربي وتتملق رضاء الشعوب العربية ..

ومن المفيد ان نتأمل اسلوب المراوغة السياسية والمناورات الماكرة الذي لجأت اليه حكومة الفلبين في مواجهة هذا الموقف اثناء الحرب الاخيرة ظنت السلطات الصليبية في مانيلا ان الفرصة مواتية لاستئناف حرب الابادة ضد المسلمين الفلبينيين – بالطبع لم تكن تعلم بما ستكون نتيجة الحرب – فالعرب مشغولون بحربهم والعالم كله مشدود الى المنطقة المتفجرة في سيناء والجولان . هنا جردت السلطات الفلبينية حملاتها الوحشية على المسلمين وداهمت القرى الامنة والمزارع وشرعت تدمر وتقتل وتأسر . لكن نتيجة الحرب فاجأت السلطات « مانيلا » فتوقفت عن عدوانها ، وتملكها القلق وهي ترقب سيف النفط ... شهور .

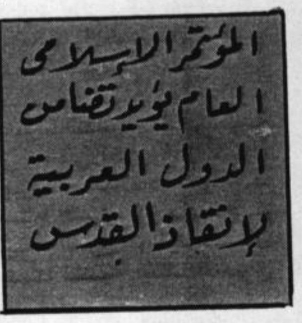
وفورا اعلنت الحكومة الفلبينية عن سماحها لـ ١٤٠ مسلم فلبيني باداء فريضة الحج تزلفا للمملكة السعودية وارسلت بعد هذا الاعلان موفدا رسميا للرياض.

ليس ذلك فحسب بل اطلقت تصريحا رنانا يقول ان الفلبين ستعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل ان هي لم تساعد في اقرار السلام في المنطقة . وهو التصريح الذي علق عليه السفير السعودي في مانيلا بقوله : «كلام جميل» يعني انه لن يتعدى حدود الكلام الجميل ! واضاف السفير السعودي : « نحن والمصريون لنا تمثيل دبلوماسي هنا ولكننا نعرف ان الامور تسير دائما في صالح اسرائيل »

ان الحكومة الفلبينية تتخذ موقفا متحيزا الى جانب اسرائيل وهذا الموقف ليس اعتباطيا بحيث تلغيه مثل هذه التصريحات المعممة . انه موقف معاد ينطلق من العداء الصليبي للاسلام والعروبة وهو العداء الذي يغذيه الوجود التاريخي للطائفة النصرانية التي يمثلها نظام ماركوس والتي نشأت كامتداد للروح الاسبانية المحاربة التي اعدمت الوجود العربي الاسلامي في الاندلس . ويغذيه الواقع الدامي المتمثل في الصراع الصليبي الاسلامي الراهن في جنوب الفلبين .

ولسنا ندري كيف اقتنع النفطيون العرب ببراءة النظام الفلبيني وكيف اجازوا سياسته حتى يستثنوا الفلبين من اجراءات الحظر . فان لم يكن التغلغل الصهيوني في الجهاز الحاكم في الفلبين سببا وجيها لتأكيد الحظر وان لم تكن حرب الابادة الصليبية ضد الشعب الاسلامي هناك وضد الذين يمثلون التأييد الحقيقي لنا وان لم يكن العداء للاسلام والمسلمين مبدئيا مبررا كافيا لردع السلطة الحاكمة في الفلبين فيكفي ان نعرف اين يذهب ذلك النفط لنجد المبرر الخطير الذي يفرض علينا حظر النفط عن الفلبين . ان الاسطول السابع الاميركي يتزود الان بتروليا من قاعدتين فقط في جنوب اسيا واحداهما الفلبين .

واذا عرفنا ان اقوى اثر لحظر النفط عن امريكا هو الازمة التي تواجهها اساطيلها العسكرية ومن بينها الاسطول السادس الذي يهددنا في المتوسط ويشارك عمليا في الحرب ضدنا ، والاسطول السابع الذي يتحرك الان في المحيط الهندي ويناور في الخليج وباب المندب . اذا عرفنا ذلك ادركنا كم كان خطأ ان نزود الفلبين قاعدة الاسطول السابع الاولى بالنفط العربي .



تلقت المجتمع من اللجنة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي في عمان البلاغ التالي :

« بمناسبة المبادرة الباكستانية لعقد مؤتمر قمة اسلامي لدعم الحل العربي في فلسطين ابرقت اللجنة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام في عمان الى السيد ذوالفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان تؤيد الفكرة وتدعو الى تضامن الدول الاسلامية مع الشعوب العربية لانقاذ القدس ، كما ابرقت اللجنة للامين العام للرابطة الاسلامية تدعو لعقد اجتماع طارىء للمنظمات الاسلامية العالمية في مقر الرابطة لدعم هذا الاتجاه . »

اتحاد طلبة فلسطين في باكستان يشجب قرار وقف إطلاق النار

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله .

تحية فلسطين والثورة وبعد :

يسرنا أن نعلمكم بان الجمعية العمومية لاتحاد طلبة فلسطين – فرع بشاور – الباكستان – قد عقدت اجتماعها السنوي بتاريخ ١٨–١١–٧٣ وقد نوقش في هذا الاجتماع التقرير الادبي والمالي وقد قدمت الهيئة الادارية السابقة استقالتها ومنحت الثقة من الجمعية العمومية على نشاطها خلال السنة المنصرمة .

وقد أصدرت الجمعية العمومية عدة قرارات كان من بينها :

١ – نرفض وبشدة قرار وقف اطلاق النار ونطالب بالرجوع الى الجهاد حتى التحرير الكامل لجميع الاراضي المقدسة .

٢ – الايمان المطلق بان الكفاح المسلح الفلسطيني الذي تخوضه ثورتنا هو السبيل الوحيد والسليم للتحرير الكامل لارض فلسطين الحبيبة .

٣ – نحيي ضباطنا وجنودنا الاشاوس على الجبهة السورية والمصرية على بطولاتهم التي اظهروها في المعارك الاخيرة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم .

٤ – نشجب وبكل قوة موقف الاردن الصامت اتجاه الحرب العربية الاخيرة .

٥ – نحيي موقف الدول الافريقية في تضامنها مع القضية العربية وقطع علاقاتها مع دولة اسرائيل المصطنعة .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب هيئة ادارية جديدة على النحو التالي :

محمد الشريف – رئيسا
حاتم ابراهيم – سكرتيرا عاما
فيصل قطو – سكرتيرا ثقافيا
موسى ذويب – سكرتيرا لشؤون الطلبة
سعيد سلامة – سكرتيرا ماليا

وانا لنهيب بمجلتكم الغراء ان تنشر مقرراتنا هذه ليستمر جهادنا هذا ضد عدو دنس ارضنا وشرد اهلنا شاكرين لكم صنيعكم .

ودمتم

عاشت فلسطين حرة عربية
عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة
عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين
والمجد والخلود لشهدائنا الابرار

الحرية والاستبداد

دراسة في الشورى

للأستاذ : عبد الرحمن عبد الخالق

قضايا الشورى في الإسلام (٤)

الحرية لاتكون الا في – مناخ الشورى – فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية

فالشورى حرية تفكير وتعبير معا .. اذ لامعنى للتفكير بلا حرية تعبير

ان حركة الذهن او نشاط العقل يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج .. ويتصل بالناس

ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام .. لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات الكبت والتسلط والقهر .

اما الاستبداد فلايكون الا في جحور مصادرة الحريات وقمع الراي المخالف .. او الضيق به ..

والامة الاسلامية – وقد طال ليلها في ظلام الاستبداد والطغيان – فلن تتقدم خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ... بالحرية ..

قضية الدين .. وقضية الانسان هي الحرية

والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب هذه الدراسة الموضوعية – للمجتمع – عن الحرية والاستبداد .

وهو اذ يصدر الراي الفقهي .. يقرن ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر ... وحاجات الامة .. واقضية الناس .

التخطيط للحرب والسلم – أول مجالات الشورى في الإسلام وبحث أولويات التطبيق في الشريعة الإسلامية.. تاتي هذه المجالات

ملخص ما نشر في الشورى

في مقالات الشورى السابقة جاء القول بأن الشورى في حقيقتها استطلاع الراي من اهل الخبرة للوصول الى اقرب الامور للحق ، وان الحق في امور الشورى لا يقطع به لان المقطوع بانه حق لا يدخل في مجالات الشورى – وسيأتي

ان شاء الله تفصيل لهذه الجملة الاخيرة – وعرفنا ايضا ان اسعد الناس حظا في الوصول الى الحق هم الذين يتجردون لله سبحانه وتعالى ، ويتخلصون من هوى انفسهم ، ومضى كذلك القول بان الشورى مبدأ واجب التطبيق وقاعدة من قواعد الحكم في الاسلام ، وانه مع ذلك مرن في التطبيق واتخاذ الشكل المناسب في كل عصر من عصور الاسلام

والان اخي القارىء نحن مع المجالات التي سيعمل اهل الشورى فيها وهذا للاجابة على هذا السؤال : ما العمل الذي سيزاوله اهل الشورى عندما يجتمعون ؟ وفي اي القضايا سيبحثون ويناقشون؟

وللاجابة على هذا السؤال احب ان اذكر بان هناك فروقا اساسية بين نظام الشورى في الاسلام واي نظام اخروسياتي لهذه الفروق مقال مستقل ان شاء الله تعالى .

قضايا الشورى في الاسلام:

ونستطيع ان نرد هذه القضايا الى ستة ابواب رئيسية هي :

اولا : سياسة الامة في الحرب والسلم

الامة الاسلامية تحمل عقيدة نشطة تلزم اتباعها بالحفاظ عليها اولا ثم الدعوة اليها وذلك انها تحمل كلمة الله وتطبق نظامه وشريعته ، ومن اجل ذلك فالامة تعمل – او هكذا فرض عليها – لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، وبذلك ينقسم الناس مع هذه الامة الى مؤمن موال مؤيد وكافر معاند محارب او مستأمن مسالم او معاهد له شروطه ومدته ، والامة في حركتها النشطة بدعوتها . وقيامها بنشر رسالة الاسلام التي تؤمن انها رسالة الله ، وانقسام الناس معها على هذا النحو فانها تخوض حروبا . وتبرم عهودا ، وتجنح للسلم احيانا ، وفي كل هذه الاحوال يحتاج الامر منها الى دراسة وافية لقوتها وقوة اعدائها ، والشروط التي ينبغي ان توقع العهود بها ، ومتى تجنح للسلم ومتى تنشط في الحرب ،وهذا كله لا يحتمله عمل واحد ، ولا يحوطه راي واحد ، ولا يستطيع رجل واحد مهما بلغ علما وتقوى ان يصدر فيه عن الحق دائما ، ولذلك كان اول مجالات الشورى في النظام الاسلامى هو تنظيم وتخطيط سياسة الامة في الحرب، والسلم ولاهمية هذا الباب من ابواب

الشورى حصر كثير من علماء السلف الشوري فيه فقالوا قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : « وشاورهم في الامر » هو في الحروب وما جرى مجراها . وذلك انهم راوا الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من استشارة اصحابه في هذا المجال كما استشارهم في بدر واحد وفي فداء الاسرى ، وفي مصالحة غطفان على ثلث ثمار المدينة . . . الخ .

واحب في هذا الصدد ان ابين للاخوة الكرام ان هناك فرقا يجب مراعاته دائما بين النص من الكتاب او السنة ، والعمل بهذا النص فالنص لا يتغير مدلوله وحكمه في اي عصر من عصور الاسلام ولا في اي مكان من الارض ، ولكن ظروف العمل بالنص تختلف حسب المكان والزمان والملابسات ـ وارجو ان ننتبه جيدا الى هذا حتى لا يفهم كلامي على غير وجهه ولا يؤول الى ما لا اريد واقصد .

ففي القتال مثلا آيات كثيرة بعضها يامر بقتال من يقاتلنا فقط كقوله تعالى : « وقاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » واخرى تامر بقتال المشركين كافة كقوله تعالى « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة »

وهناك آيات تامر بالسلم اذا جنح اليه العدو كقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » واخرى تامر بالقتال وعدم الدعوة الى السلم : « فلا تهنوا وتدعوا للسلم وانتم الاعلون » وليس هناك اختلاف بين هذه الايات فلكل آية ظروفها وملابساتها واذا كان هناك نسخ في بعضها قرره العلماء فانما كان ذلك بحسب المدى الذي وصلت اليه امة الاسلام فالمسلمون قبل بدر سمح لهم بالقتال وكان حراما عليهم ، وسمح لهم بقتال من قاتلهم فقط ، والانتصار ممن ظلمهم فقط واخرجهم من ديارهم ، ثم لما تالبت العرب عليهم ورمتهم عن قوس واحدة في الخندق ، واصبح بعد النصر في هذه الغزوة للمسلمين طاقة بقتال الناس والكفار جميعا امرهم بذلك . ولا يعني هذا عند من يفهم شيئا من دين الله عز وجل ان المسلمين في حال ضعفهم مفروض عليهم ان يعلنوا الحرب على الناس جميعا من اول وهلة ، ولكن السياسة الشرعية تقتضيهم ان يعملوا بكل نص حسب ظروفه ومقتضياته واحواله دون الغاء لما سواه من النصوص الا ترى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد عطل العمل بسهم المؤلفة قلوبهم : وقال لقد كان هذا وفي المسلمين ضعف اما الان فلا ، ولكنه لم يلغ النص ولم يعارضه وانما ترك العمل به فقط في الظرف الذي اداه اجتهاده الى انه لا لزوم للعمل به فيه . وانه عطل حد السرقة في عام الرمادة ولا يسمى هذا منه ابطالا او نسخا . وملابسات الامة الاسلامية وظروفها في كل عصر من العصور تلزمها اجتهادا تضع به كل نص من النصوص في مكانه وملابساته الصحيحة ولا يمكن ان يصدر بهذا راي رجل واحد ، وعلم عالم واحد ، واجتهاد حاكم واحد ولا بد ان يجتمع لذلك ويقرر ذلك مجموع علماء الامة ومجتهدوها ولا مكان ولا مجال له الا بالشورى .

وازيد هذا الامر وضوحا وهو واضح بحمد الله ـ فاقول لا يزعم زاعم منا انه يقوم بكل اوامر الاسلام التي أمره الله بها وانما يفعل ـ ان رزقه الله التقوى ـ في حدود الاستطاعة التي جعلها الله مناطا للتكليف حيث قال : « فاتقوا الله ما استطعتم » وقال ايضا : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » فالمؤمن التقي يفعل في حدود استطاعته ومعنى ذلك انه يجد ويجتهد ويبذل الوسع والجهد المستطاع ومع ذلك لا يزعم لنفسه انه قائم بكل ما كلفه الله به من عمل واجب كحضور جماعة الصلاة دائما والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله . .

وكذلك الشان بالنسبة للامة فان الواجب على الامة بمجموعها من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى دين الله هو بحسب امكانياتها وجهدها ووسعها . واذا كان الفرد المسلم يستطيع ان يصل بمفرده الى حدود وسعه وطاقته وما يجب عليه نحو اوامر الله عز وجل .

فان الفرد الواحد ولو كان مجتهدا لا يستطيع وحده ان يقرر مدى طاقة الامة وما ينبغي عليها ان تقوم به نحو تنفيذ اوامر الله عز وجل لها بقتال الكفار والدعوة الى دينه ولا يستطيع ايضا ان يصل الى الكيفيات والاحوال التي تشن فيها الحرب او يركن فيها الى السلم ولذلك كان لا بد من الشورى في هذا الميدان . اعني ميدان سياسة الامة في الحرب والسلم والمعاهدات والدعوة وستكون الشورى لاختيار حكم الله المناسب للظرف والحالة والمكان والزمان ، ولن يعني هذا مطلقا تعطيل احكام اخرى في هذا المقام . وهذا سر قول الرسول صلى الله عليه وسلم لقواده في الغزو : « وان انت استنزلت اهل حصن فطلبوا منك ان تنزلهم على حكم الله وحكم رسوله فلا تفعل لانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا » وقد مضى شرح لهذا النص في المقال الاول من مقالات الشورى

وخلاصة هذا الامر ان الميدان الاول من ميادين الشورى هو سياسة الامة الاسلامية مع غيرها من الامم قتالا او سلاما او عهدا او صلحا ولا يقرر هذا الحاكم المسلم بمفرده بل بمجموع اراء الامة وفكرها وهذه هي الشورى . وتبادل الراي في هذا الصدد هو لاختيار حكم الله المناسب للظرف والحالة بحسب قوة الامة وحالة عدوها . .

ثانيا : اولويات التطبيق للاحكام الشرعية :

المشكلة الاولى التي ستقابل اي حكم اسلامي بمفهوم الكلمة الشرعي ـ لا بمعنى الكلمة العرفي الكاذب ـ هي اولويات التطبيق للاحكام الشرعية ـ فالامة الاسلامية بعد ضياع الخلافة منها ، وقيام الدول في ارضها على اسس وطنية ارضية لا على اساس عقائدي ايماني ، وازاحة التشريع الاسلامي الواحد من منصة الحكم ومزاحمة القوانين الاخرى للتشريع الاسلامي نشات فيها بذلك اوضاع بعيدة كل البعد عن تشريع الاسلام وروحه ، فقانون العقوبات الاسلامي بوجه عام مبعد مقصى وكذلك قوانين السياسة الخارجية ، وطائفة كبيرة من الاحكام الاقتصادية والاجتماعية بعيدة عن تشريع الاسلام ، ولذلك فستكون المشكلة الاولى ـ كما قلت آنفا ـ من اين يبدا الحكم الاسلامي تطبيق الشريعة الاسلامية . امن السياسة الخارجية ام من اقرار قانون العقوبات فيقتل القاتل ، ويقطع يد السارق ويرجم الزاني . .

ام بتعديل النظام الاقتصادي فيحرره من الربا والامتيازات المحرمة ، ام بتطهير المجتمع من الرذائل والفسق فيمنع الخمر ، ويغلق اماكن الفساد واللهو المحرم ويامر النساء بالستر والتعفف . . وهل يبدا بهذا كله دفعة واحدة وفي يوم واحد ؟ ام يتدرج في الاصلاح والبناء ؟ واذا كان سيتدرج فما هو الاهم من ذلك ليقدمه على المهم ؟

وهنا ياتي دور الاولويات في تطبيق الشريعة ، وهذه الاولويات سيختلف النظر فيها كثيرا . اذ بينما يرى اناس ان النظام الاقتصادي ياتي في المقدمة سيرى اخرون ان تطهير المجتمع اولى من ذلك وسيدافع اخرون عن رايهم بان السياسة الخارجية هي اهم المهمات ، وسينادي اخرون بتطبيق قانون العقوبات اولا وقبل كل شيء ، ولا شك ان مجلسا للشورى يجتمع فيه اولو العلم والفضل من المسلمين سيقرر بعد نظر ونقاش الخطة التي يراها امثل

لتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا كاملا ، وهذا هو المجال الثاني من مجالات الشورى انه بحث الاولويات في تطبيق شريعة الاسلام وذلك حسب ملابسات الوقت واحوال الناس واستعداداتهم والقوة المهيأة لحكومة اسلامية تريد تطبيق الاسلام وسط هذا الطوفان الهائل من افكار الجاهلية ومعتقداتها ووسط طوفان اخر من الفسق والرذائل عم وجه الارض كلها بالفساد والانحلال ولن تكون هذه مهمة يسيرة ابدا بل انها مهمة شاقة للغاية لانها تقتضي علما واسعا وحكمة عظيمة ولا يفهم هذا الا من عرف منهج التشريع الرباني وتدرجه حسب استعداد النفوس وقبولها وعرف ايضا منهج الاسلام في تربية الجماعة المسلمة والامة المسلمة واما من اوتوا نصيبا قليلا من العلم فانهم يظنون ان حاكما مسلما يستطيع ان يطبق الشريعة الاسلامية في الامة بين عشية وضحاها وهذا سذاجة وجهل واذا كان الامر بهذه الاهمية والخطورة فلا يمكن ان يكون لراي واحد وحكم واحد وصول الى الحق في هذا الامر الخطير، ولذلك كانت الشورى في هذا الصدد من اهم الامور .

واعيد القول هنا ايضا بأن الشورى في اوليات تطبيق الحكم الشرعي لا تعني مطلقا ان الحكم الذي تاخر في التطبيق قد كفر به وجحد ، وانما تعني ان وسع الامة وطاقتها لم تحتمله بعد ، وهكذا تتدرج الامة في مراقي العمل بالشريعة كما يتدرج الفرد فيتكلف من الاعمال ما يطيق شيئا فشيئا حتى يبلغ الكمال الذي قدره الله له ، وهكذا تتدرج الامة في تطبيق الاحكام حسب استطاعتها حتى تبلغ الكمال المقدر لها ، ولا يستطيع تقدير هذه الاستطاعة الا اهل الراي والخبرة والمشورة من المسلمين

وبعد يا اخي القارىء هذان بابان عظيمان من ابواب المجال الذي سيعمل فيه اهل الشورى وما زال امامنا اربعة ابواب اخرى لا تقل اهمية عن هذين البابين فالى مقال اخر ان شاء

لبنان

شهادة من أهلها..

« بين السلاح والمقاتل وحده جدلية قائمة ايضا ، لكن السلاح من دون الروح التي تحرك اليد لايقاتل كما شهدت بذلك حرب حزيران »

العرب هرولوا الى القتال كانهم على ابواب الجنة بعدما عم العالم انهم ليسوا ارباب قتال ، لكن الجرح العميق كان حافزا لاثبات الصفات والمزايا القومية والتراثية التي ينتسب اليها الانسان العربي على انها انعكاس القومية على ذاتها في محاولة لتذكر الماضي والمناقب الاصيلة في طبيعة الشعب .

وهذا الارتداد الى مصادر القومية العربية ومنابعها كان له شانه في تجلي الشجاعة والصمود العربيين .

ومن الغباوة ان نتجاهل الر الحافز الديني كنتيجة حتمية لارتداد النفس العربية الى ذاتها بعد انهزام حزيران ١٩٦٧ فالاسلام بما فيه من مقومات جهاد واستشهاد كان محركا رئيسيا في تجاوز العقد والحدود والعقبات النفسية والتراث الاسلامي يلعب دورا في تكوين الجماعة، فنبي الاسلام هو ذاته نبي العروبة، والمعتقد الاسلامي ما زال يؤثر بصفته شرعة الدنيا والاخرة »

لمعلومية القارىء هذا الكلام قاله كمال جنبلاط الزعيم اليساري المعروف . في بيان حزبي شهير واذ يرد هذا الحديث على لسانه فانما هي شهادة قوية على الانقلاب الذي حدث ويحدث في العقلية العربية من خلال تجاربها المصيرية . وهي في نفس الو[...] شهادة على خيبة الامل في الشعارات التي ظلت الجماهير تلهث وراءها حتى اذا انتهت لم تجدها شيئا ووجدت الحقيقة العارية عندها .

هل كان حتما ان يدفع الناس دماءهم وارضهم وكرامتهم ثمنا لهذه الحقيقة .. حتى يصلوا اليها ؟

لقد ردد المسلمون هذا الحديث منذ زمن طويل .. فلم يجدوا من هؤلاء اذنا صاغية . . . بل سيق الناصحون الى المشانق وغرف التعذيب ...

فهل كان حتما أن نخسر اربع حروب لندرك هذه الحقيقة ؟

مهما يكن فان الانقلاب سيحدث تلك طبيعة الاشياء وسنة الحياة وفطرتها ..

فالذين اضناهم السهر والرقص والشراب ليلة الخامس من حزيران في الحفلات الشهيرة واصبحوا عاجزين عن مواجهة العدوان المفاجىء في الصباح واستسلموا للمذلة التاريخية .. قد هبوا صائمين في رمضان يهتفون الله اكبر واجتاحوا قلاع بارليف ..

والذين توكلوا على الاشتراكية العلمية والصديق السوفيتي العظيم في حرب حزيران عادوا يرفعون شعار الايمان هذه المرة ..

والذين تذرعوا بفرية « الحلف الاسلامي » ليمنعوا صحوة العملاق الاسلامي الرابض بين طنجة وجاكرتا .. اصبحوا يعتنقون الوحدة الاسلامية كحقيقة وواقع .

احيانا تنتهي الحيل جميعا وتستهلك الكلمات وتحترق الاباطيل فلايبقى غير الحق .. فلايجد المدعي غير الحق فيرفعه . . ويعترف به طوعا .. او كرها .

صفحات من حياة و.. جهاد الهضيبي

بقلم الأستاذ نبيه عبد ربه

حينما ننعي اليوم فقيد الاسلام المجاهد المرحوم حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين، فاننا لا نقصد من ذلك مدحه او الثناء عليه فنحن لا نزكي على الله احدا ، وهل ينفع المدح او الثناء رجلا اصبح اليوم في عداد اهل الاخرة ، وقد افضى الى ما قدم ؟! وخاصة ان الرجل اثناء حياته وقبل أن يصبح مرشدا عاما — بالرغم من مركزه الكبير في الدولة — كان متواضعا لا يحب المدح ولا الثناء ، وحتى بعد ان اصبح مرشدا للاخوان كان ابعد الناس عن المظاهر الزائفة اذ كان يؤثر الصمت والعمل الهادىء الهادف على الغوغائية والضجيج ، لقد كان رحمه الله يستطيع ان ينال من مظاهر الدنيا الخلابة ما يشاء لو كان من طلاب الدنيا ، فقد وضع الطغاة بين يديه الدنيا بزينتها وزخرفتها مقابل ان يلين في الحق او يقول عنهم ما يحبون ، ولكنه رد اليهم بضاعتهم ، ولفظ امامهم دنياهم ، وآثر الاخرة الباقية على الدنيا الفانية ، واختار طريق الله على طريق الشيطان مع علمه بانها طريق طويل شاق مليء بالاشتراك والعقبات .

لقد عاش رحمه الله متواضعا زاهدا صامتا ، وشيع جثمانه في جنازة متواضعة صامتةبناء على وصيته ، فرحم الله الهضيبي وجزى اللهرسول الله (ص) عنا كل خير حين قال « ان الله يحب الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا » .

وبالرغم من هذا كله فانني اعتقد ان حياة مرشدنا المجاهد ليست ملكا له يتصرف بها كيف يشاء ، ولكنها ملك للدعوة التي قادها ، وقضى نحبه وهو يحمل لواءها ، فهي التي تملك ان تضعه في المنزلة التي تراها مناسبة ، وتتحدث عنه باللهجة التي ترى فيها مصلحة لها ، وليس من العدل ان يغيب عنا هذا القائد المؤمن والمجاهد الصابر دون أن نعرف مآثره او نقف على سيرته لكي نتخذ منه نبراسا لنا نقتفي أثره وننسج على منواله ، فدعوة الله بعيدة كل البعد عن تعظيم الاشخاص تعظم في الرجال اعمالهم الصالحة وسيرهم الحسنة وأعمالهم الخالدة وهي كثيرة في حياة مرشدنا الكبير .

ولد (حسن اسماعيل الهضيبي) عام ١٨٨٩م في قرية عرب جهينة احدى قرى مركز شبين القناطر قليوبية ، وتخرج من كلية الحقوق عام ١٩١٥ ، ومارس مهنة المحاماة لبضع سنين حتى عين قاضيا في احدى المحاكم المصرية عام ١٩٢٤ وتدرج في مناصب القضاء حتى وصل الىمنصبمستشار ممتاز في محكمة النقض العليا وهي أعلى محكمة قضائية في مصر ، وبقي في هذا المنصب حتىاستقال منه عام ١٩٥١ حين انتخب مرشدا عاما لجماعة الاخوان المسلمين وقد كان عمره انذاك اكثر من ستين عاما ، وحمل لواء دعوة الله قرابة اربع سنوات كان خلالها كالقلعة الشامخة التي تتحطم عليها الامواج الهائلة ، حتى تآمرت كل قوى الشر من يهودية وشيوعية وصليبية وشعوبية على دعوة الاخوان وعملت على حلها ، وقد حكم عليه بالاعدام في نهاية عام ١٩٥٤ ، ثم خفف هذا الحكم الى السجن مدى الحياة ، ولبث رحمه الله في السجن ثمانية عشر عاما كان خلالها مستعليا بايمانه على جميع الذين آذوه وعذبوه ، فلم تلن له قناه . وخرج منالسجن عام ١٩٧٢ ، ووافته المنية يوم الاربعاء في ١١ — شوال — ١٣٩٣ ، فترك دنيا الفناء الى دار البقاء ، عن عمر بلغ نيفا وثمانين سنة ، وصعدت روحه الى بارئها لتعيش في كنف الله بأمان وسلام .

عمل الهضيبي رحمه الله قاضيامستشارا حوالي ثلاثين عاما ، كان خلالها مثال العدل والنزاهة ، كما كان شديد الالتزام بالقانون والنظام، يدافع عن الحقوق ويرسي دعائم الديمقراطية والعدل ، وكان ينطلق في ذلك كله من كتاب الله وسنة رسوله (ص) ، ومن ايمانه بانه لا نجاة لهذه الامة مما هي فيه من الضعف والتفرقة والتأخر الا برجوعها الى الله تطبق شريعته وتحكم عقيدته ومبادئه :—

● ساله رئيس محكمة النقض العليا يوما فقال :—

— يا حسن الست معي ان اكثر احكام التشريع المدني الحديث تقابل احكاما مماثلة

في الفقه الاسلامي ؟!

ــ قال الهضيبي : ــ بلى

ــ قال الرئيس : ــ فما هو اذا الاساس الكبير والمطالبة الملحة من جانبك بالرجوع الى الشريعة الاسلامية وتطبيق احكامها ؟

ــ قال :ــ هو ان الله يقول « وان احكم بينهم بما انزل الله » ولم يقل وان احكم بينهم بمثل ما انزل الله ، ان تحكيم شريعة الله في عقيدة المسلم عبادة تؤدى امتثالا لامر الله ، وذلك هو مصدر بركتها وسر قوتها في نفوس المؤمنين بها ، وفي كيان الجماعة المؤمنة .

● ولما عرض مشروع تنقيح القانون المدني المصري عام ١٩٤٥ على الاستاذ الهضيبي سجل كتابة انه يرفض مناقشة هذا المشروع من حيث المبدأ ، « لانه لم يقم اساسا على الكتاب والسنة » (١)

● وفي عام ١٩٤٧ نشرت جريدة (أخبار اليوم) المصرية مقالا للاستاذ الهضيبي بمناسبة عرض تعديل مشروع القانون المصري قال فيه :ــ

« ان احسن تعديل في نظري هو سن قانون من مادة واحدة يقضي بتطبيق الشريعة الاسلامية في الاحوال الجنائية والمدنية ».

وقال « لقد اعلنت عن رايي امام لجنة تعديل القانون المدني في مجلس الشيوخ فقلت :ــ يجب أن يكون قانوننا هو القرآن والسنة في جميع شؤون حياتنا وليس في الشؤون التشريعية وحدها ، لان الاسلام دين متماسك متكامل غير قابل للتجزئة فيجب تطبيق جميع احكامه في كل امة تدين به »

« هذا هو الراي الذي جاهرت به وسأظل ادعو اليه عن يقين واقتناع واود ان اؤكد انني قد انتهيت من مراجعة الشريعة الاسلامية ودراستها الى انه ليس في تشريعات الاجانب وقوانينهم ما لا يتضمنه القرآن والحلال بين والحرام بين وكلاهما واضح المعالم والحدود الى يوم الدين »

« أما ما سماه الرسول (ص) (عفوا) وهي المسائل المباحة فيمكن لولي الامر ان يطبقها طبقا لما تقتضيه المصلحة العامة ، وأني استند في ذلك الى القرآن الكريم ايضا لان طاعة ولي الامر واجبة في القرآن الكريم »

« هذا ما قلته امام اللجنة وانني على يقين انهم لن يأخذوا به ولكن لا حرج علي في ذلك ما دمت مؤمنا بما أقول ، ولكن ظني انه بعد فترة قد تمتد الى عشرين او ثلاثين عاما سيتم الراي الى الاخذ بما اقول ، وكلما شرح الله صدور الناس بالقرآن قرب اليوم الذي يسود فيه هذا الراي (٢)

كان البنا رحمه الله داعية ينزل الناس منازلهم ويختار الاسلوب المناسب لعرض الدعوة عليهم وكسبهم لطرفها ، ومثل هذا الاسلوب كان يتبعه مع كبار موظفي الدولة امثال الاستاذ الهضيبي ، فقد كان حريصا على سرية ارتباطه بالدعوة ، ولهذا كان الهضيبي يحضر مع البنا الكثير من الاسر والجلسات الخاصة ، كما كان يستشيره في كثير من الامور ، بل كان يرى فيه اخا اكبر له يستشيره في الازمات والمعضلات ويدخره ليوم عصيب ووقت رهيب ، ويحدث اخوانه عنه في جلساته الخاصة بكثير من الاعجاب والتقدير .

ويذكر الهضيبي رحمه الله ان علاقته بالاخوان قد بدات منذ عام ١٩٤٢ ، وقد اقتنع بهذه الدعوة بالاسلوب العملي قبل النظري ، وذلك حينما لمس من بعض أقاربه الفلاحين والعمال ادراكا لمسائل كبيرة في الدين والسياسة ليس من عادة من هم في مثل مستواهم من الناحية العلمية الالمام بها ، فلما علم منهم انهم من الاخوان المسلمين ، اعجب بهذه الدعوة، واخذ يحرص على التعرف على قائدها ، ولهذا كان يصلي الجمعة في المساجد التي كان يخطب فيها الاستاذ البنا رحمه الله ، واخيرا تم لقاؤه مع البنا حيث توطدت العلاقة بينهما بعد ذلك واطلع مباشرة من قائد الدعوة على أهدافها ومبادئها ، وبقيت علاقته بالاخوان سرية حتى اعلن عن انتخابه مرشدا عاما عام ١٩٥١ .

ولما اغتال زبانية فاروق المرشد العام الشهيد حسن البنا في الثاني عشر من شهر شباط ــ ١٩٤٩ ، وازدادت محنة الدعوة ، كان لا بد ان يبحث الاخوان عن القائد الذي يستطيع ان يقودهم الى شاطىء السلامة، وعرضوا هذا الامر على الاستاذ الهضيبي ، فأبلغهم بانه لا يستطيع ملء الفراغ الذي تركه البنا رحمه الله ، ولكنهم الحوا عليه بالطلب وقصدت وفود الاخوان بيته وبعد اخذ ورد وافق على مطالبهم وقدم استقالته من القضاء في ١٧ ــ تشرين اول ــ ١٩٥١ ليتفرغ للعمل لدعوة الله ، وبعد ذلك قام رحمه الله بجولة على جميع شعب الاخوان ليتاكد ان الوفود التي حضرت اليه تمثل راي جميع الاخوان في الشعب ، وفعلاً كان ، فقد بايعه كل من التقى به من الاخوان .

لقد راى اكثرية الاخوان في الهضيبي ضالتهم المنشودة كقائد لدعوتهم ، لما كان يتصف به ــ رحمه الله ــ من صفات تصلح لقيادة الدعوة في مراحلها القادمة ، فالدعوه في عهد البنا كانت تمر في فترة التبشير واختيار الانصار وارساء قواعد البناء وتوضيح اهداف الدعوة ومبادئها، ولهذا كانت تحتاج الى قائد عظيم كالبنا رحمه الله ، اما الفترة التي قيض الله الهضيبي لقيادة الدعوة فيها وان كانت تعتبر استمرارا للفترة السابقة الا انها تميزت بأنها مرحلة المجابهة السافرة مع الاعداء ، واعلاء صرح البناء ، وتفصيل اهداف الدعوة ومبادئها ووسائلها ، والسير بها لتحقيق هذه الاهداف ، ولهذا كانت الدعوة بحاجة الى قيادة تتصف بالصبر والثبات وحسن الادارة وسعة الصدر والحنكة السياسية اكثر من حاجتها الى الخطابة والضجيج وعرض العضلات وان كانت هذه الصفات لا غنى عنها في بعض الاحيان في وقت ادرك فيه العالم الغربي اهداف هذه الدعوة على مصالحه في العالم الاسلامي فقررت دوله خوض المعركة مع الاخوان بكل قواها مهما كانت النتائج .

لم يكن الهضيبي رحمه الله خطيبا كالبنا ، ولكنه كان يحفظ القرآن كما كان مرجعا في الفقه والقانون وخاصة القانون المقارن ،كما كان على فهم ووعي تامين بمبادىء الدعوه واساليبها من الناحيتين الفكرية والحركية، بل على العكس من ذلك اذ كانت تغلب عليه قلة الكلام والصمت الذي كان كثيرا ما يزعج اعداء الله ، ولكنه بجانب ذلك كان متزنا يحب العمل الهادىء الهادف لا يعرف الكلل ولا الملل ولا يخشى في الله لومة لائم . لقد تميز رحمه الله بالصبر والثبات وحسن الادارة والحنكة السياسية ، كما كان يؤمن بالديمقراطية والنقد الذاتي البناء ويعتبرهما اساسا ضروريا لبناء الجبهة الداخلية للجماعة . ومما يروى عنه انه بينما كانت قوات الاخوان تضرب القاعدة البريطانية في القنال عام ١٩٥١ ، وكانت الاحزاب الاخرى تدعي لنفسها ما كان يعمله الاخوان ، كان الهضيبي يقول للاخوان « ايها الاخوان اوصيكم بتقوى الله وقراءة القرآن وعدم التدخل بالسياسة» اما الحقيقة فقد كان رحمه الله خلف جميع تنظيمات الاخوان العسكرية يطلع بنفسه على كل صغيرة وكبيرة من اعمالها ، والذي يراجع كتاب (المقاومة السرية) يجد فيه تفصيل ذلك .

لقد بدأ الهضيبي رحمه الله من حيث انتهى سلفه البنا عليه رضوان الله ، والذي يراجع ما كتب من مقالات وما ادلى به من احاديث وتصريحات للمجلات المصرية والاجنبية وما كتبه من رسائل للملوك والرؤساء العرب ليدرك ان الهضيبي رحمه الله كان يعمل على تحقيق هدف الاسلام الاكبر وهو اقامة دولة الاسلام في الارض ، ولهذا نجد هذا الموضوع غالب في كل

احاديثه وكتاباته ، فقد كتب في (المسلمون) عدة مقالات تحت عنوان (القرآن دستورنا) وكتب رسالة (دستورنا) وكان يقول للاخوان « اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم في ارضكم » . ولما سأله مراسل مجلة (لوموند) الفرنسية في شهر — اب — ١٩٥٢ : — هل تسعون الى ان تحكموا مصر بتعاليم الاسلام ؟

قال الهضيبي :— « ان الذي يهمنا هو ان تحكم البلاد بالاسلام سواء اكان الحكم للاخوان ام لغيرهم » . ولما سأله : ولكنكم لا تستطيعون الحكم الا اذا تدرب رجالكم عمليا عليه ؟ قال :: — « ان الاخوان منبثون في كل مرافق البلاد » .

ولهذا كان الصدام عنيفا بين الاخوان وبين الصهاينة والمستعمرين واعوانهم ، اذ شعر هؤلاء ان دعوة الاخوان خطر قوي يتهدد اطماعهم في العالم الاسلامي ، والتي تهدف للقضاء على كل حركة اسلامية تعمل على توحيد العالم الاسلامي تحت راية الاسلام او تعمل على اقامة دولته الاسلامية حتى يبقى العرب والمسلمون ضعفاء متفرقين يسهل استغلالهم واستعمارهم .

ومهما يكن من امر فقد صدق حدس الهضيبي رحمه الله في عبدالناصر ، فقد قادوا هذه الامة في طريق الضعف والتفرقة والهزيمة ، ولم يكن ذلك بامكانهم لو لم تكن الاسد مكبلة في غياهب السجون ، ولكن المهم ان الدعوة التي رفع لواءها الهضيبي ، لا زالت باقية عالية اللواء مرفوعة الجبين ، رغم كيد الكائدين وحقد العملاء والمستعمرين ، لان هذه الدعوة دعوة الله ، وقديما قال ابو جهل « واذا كنا نقاتل الله كما يدعي محمد ، فما لاحد في الله من طاقة » وصدق الله العظيم « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

واما انتم يا اتباع الهضيبي ، فقد غاب عنكم الاخ الكبير الذي طالما وسعتكم محبته ورعايته ، والقائد الفذ الذي حمل لواء دعوتكم وصبر على ذلك وصابر ، والمرشد الامين الذي انار لكم الطريق الى النصر ، والداعية المؤمن الذي حافظ على شخصية دعوتكم وكرامتها ، وبقي يصرخ في وجه الطغاة « لا » رغم كبر سنه وضعف جسمه وعمق الجروح في جسده ، وثبت على ذلك حتى قضى نحبه مقبلا غير مدبر ، فمد من جسمه جسرا تعبرون عليه الى النصر ان شاء الله ، ولان مات الهضيبي رحمه الله ، فان عزاءنا ان الدعوة التي عاش لها ومات في سبيلها باقية شامخة ، وانه ضرب لنا اروع الامثال في الصبر عند اللقاء والثبات على الحق فما علينا الا ان نحذو حذوه وننسج على منواله ، ولان غاب عنا الهضيبي بجسده فان روحه لا زالت حيه في نفوسنا تمدنا بالعزيمة وتدلنا على دروب النصر وتضيء لنا الطريق .

فالى جنه الخلد يا قائد الشهداء ، وسنبقى على العهد ان شاء الله نحتضن راية الله بقلوبنا ونفدي دعوته بأرواحنا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

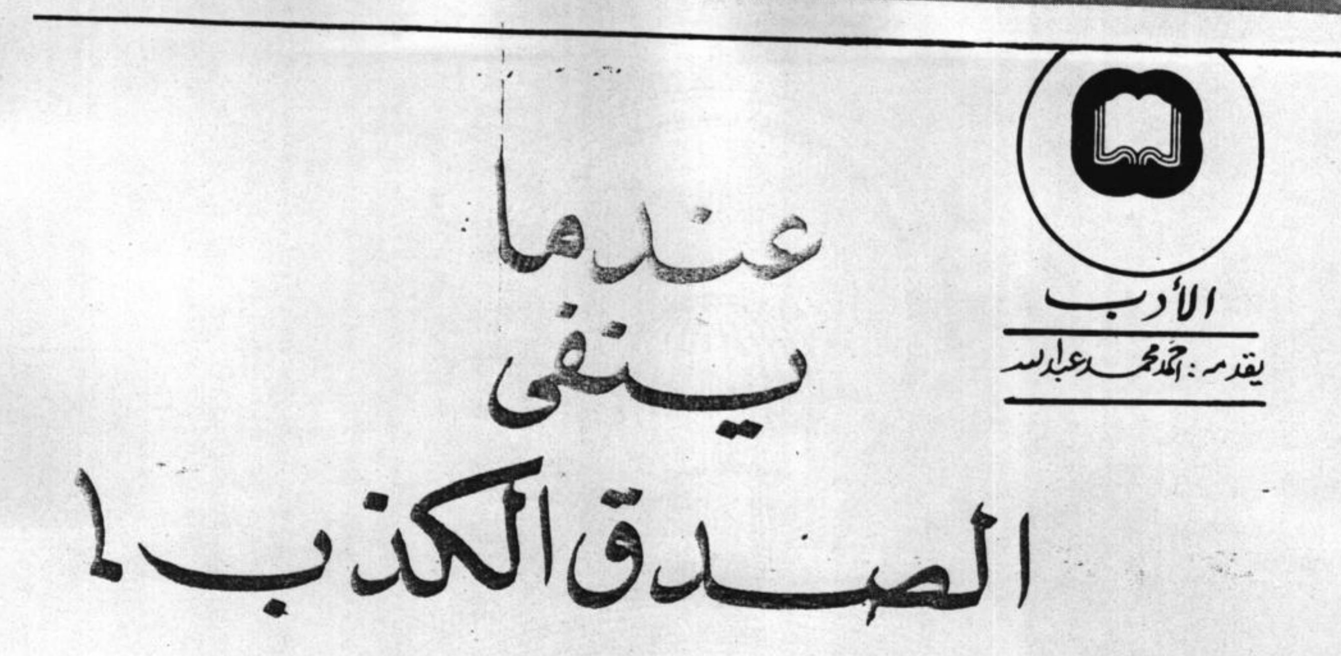
نبيه عبدربه

(١) عن مجلة (المسلمون) المجلد الثامن العدد التاسع

(٢) عن مجلة (المسلمون) العدد الثامن المجلد التاسع



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
أن بعض الناس في المطارات
أعاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
عمان
بغداد
فرنكفورت
جنيف
مسقط



الظلام المكتوم :

تحت جنح الظلام تولد المؤامرات ، حتى اذا انقشع الليل وبان نور الفجر تبدد ماحيك في دياجي الظلم وبدت الحقيقة سافرة بزوال المعميات والاقنعة الكثيفة التي نسجت حول صورتها فلم تعد بارزة للعيان .. ولكن ما كل سر مؤتمن !!

وادبنا العربي .. اسما .. المزيج ثقافة وفكرا .. طالما اثارني باسمه وحملني على التفكر بصحة هذا النسب ... هذا اذا سلمت بانه يحمل هذا الاسم .. دون أن الصق الفكر الاسلامي به كمشاركة له .. حتى لا اظلم الفكر الاسلامي اذا مالدعيت انه هونفسه الادب العربي .. واعني الفكر الاسلامي العربي .. ذلك التراث الضخم الذي لم نحسن استغلاله وانما رحل به اهل الغرب ليصنعوا منه مقومات حياة فنستجديه منهم بصورة مشوهة مغلوطة ونفرح ايما فرح اننا قراناه بلسان مخالف للساننا .. ونظن ظن الاغبياء انه شيء جديد ..

ومع بداية ظهور بصيص من نور لصحوة هذه الامة كنا نأمل ان تحدث حركة احياء شاملة تنفض عن هذا الجيل المتطلع ما تراكم عليه من حوادث الزمان وما ليس من سرابيل الجمود حتى غدا كالح الوجه .. بليد الصورة .. خامل الضمير !!

ومع هذه البداية كنا نود ان يقوم على الاساس العظيم الذي جهد السلف في صفه حتى اصبح معلوم القسمات ،واضح السمات .. ولم يبق الا المشاركة الفعالة والهمة العالية والروح الدؤوب على ان تتكفل فيه لتصنع منه حياة جديدة لعصر جديد ..

انه عطاء ضخم .. وبنية شامخة .. وقمة سامقة ولكن اين المنتفعون ؟!!

الشيء الجديد :

قام نفر من الذين ظنوا وسول لهم الشيطان انهم القوة القادرة على نفخ الروح في الامة .. فغادروا الارض الاسلامية الى مواطن التحصيل في بلاد غريبة .. ليلموا بثقافة الامم الاخرى ... وتشبعت افكارهم بافكار الاعداء .. اعداء الفكر الاسلامي بعد ان القوا مخدر النوم في الامة النائمة .. يوم ان نسيت انها صاحبة رسالة لا تعرف الهدوء ولا تركن الى الخنوع وانما هي رسالة رائدة .. تسعى دائما والى ان تقوم الساعة .. بالنظر الى البشر نظرة المشفق على ضائع مشرد .. تتلقفه الطرق .. وتتقاذفه الامواج أنى سار واتجه .. هؤلاء الاعداء الاذكياء عرفوا ان مقود الامة ينطلق من درجة ايمانها بفكرها الصحيح لانه المنهاج الذي يؤدي الى العمل .. وعلى اساسه يسن هؤلاء حياتهم عندما يستقيم فكرهم .. وينطلقون نحو الهدف الاسمى والغاية المنشودة .

هؤلاء الذين زرع الغرب في قلوبهم وعقولهم نتاج تفكيره وتخطيطه لتضيع هذه الامة حسبما يريده ويبتغيه ... ليسهل قيادها وخضوعها ... فاختار من هؤلاء النفر من احسنوا تلقي الدروس وآمنوا بالفكرة ليعودوا الى اوطانهم وفي جعبة كل منهم وثيقة عهد ان يعمل جاهدا لا يصده صاد عن هدفه .. هدفه الاسمى.. التشكيك والخذلان في تاريخ الامة وعقيدتها وكل ما يتصل بكيانها من قريب او بعيد .

وجاءوا كأحسن ما يأتي مسافر .. وضمتهم الصدور بشوق حار وبفرح شديد للقادمين المثقفين من الاصقاع البعيدة .. حملة المشعل الهادي ورواد الطريق الطويل لانتشال هذا الخلف الهامد واعلان الصرخة المدوية للصحوة الجديدة .

وسالت الاقلام بشتى الفكر .. وتلقف الناس الكلام المكتوب يقرؤونه ويبتسمون تارة ويقطب جبين بعضهم تارة اخرى ... وتمر الايام فاذا الرجل غير الرجل .. انه يسير في خط لا يعرفونه ويتفوه بكلام لا يعقلونه.. ما سمعوه من احد وما خطر ببالهم ان كاتب السطور يمكن له بهذه الجراة والجسارة ان يدون هذا الذي يقرؤونه .

لكنها الحقيقة .. وليس بعد ذلك من شيء .. فالمشاهد غير المسموع وها هم يشاهدون ويتلون الكلمات الحارقة ... السم الزعاف الذي ينزف .. والاشباه يصفقون.. والصنائع الجديدة تلتجيء الى اصحاب النفوذ والسلطان ليقوا حمم ثورة من تتوقع منه الثورة ..

اغريقية وفرعونية :

الرعيل الاول .. تعلم اشياء لا بد من تطبيقها عمليا والا فما نفع دراسة وانفاق عمر في الخارج .. اذا لم يستتبع ذلك عمل جاد .. وتفان في سبيل نصرة المذهب الجديد ..

وجاء ــ كعادته ــ كما في كل مرة يجيء .. حامل الرسالة الجامعية من بلاد اوربية .. طه حسين ليعلن على الملا صيحته المنكرة .. ومن الغثاثة التي تنتاب الانسان ان يعاود ذكر هذه الاشياء التي لم تعد تخفى على جاهل .. بله المثقف المطلع .. صيحته المنكرة في كتابه عن الشعر الجاهلي ... وما تضمنه هذا الكتاب من فصول مهترئة .. تدل على ان كاتبها ليس من عقل يدين بما به ندين ثم انه ليس من

ـاج هذا النحس .. بقدر ما هو شيء ماخوذ عن غيره صاغه باللغة العربية ليكون عربيا .. وكان هذا اول الغيث .. ولم يكن كما يقولون اول الغيث قطر ثم ينهمر ... فقد كان في هذه المرة .. اول الغيث سيل ..

وجاء المتشدقون .. اصحاب الدرب المتوافق .. والخط المستمر الدافق بكل اشياع الفتن وقوافل جدد الضلال .. وللانسان ان يقرأ عنه احد هؤلاء الذين عاصروا تلك او الذين جاءوا بعدهم .. اي من بداية هذا القرن .. وعلى وجه التحري .. في العشرة الثانية من هذا القرن ليجد السلسلة الطويلة الشايقة لهذا الوافد الجديد .. ولست هنا بسبيل تحديد اسماء فجل من ترى من اسماء المجدين .. ينتمون الى هذا الركب الضال .. ابتداء من سموهم .. بعميدالادب العربي واستاذ الجيل ولك ان تعدد من الالقاب ما تشاء .. فلست بخاسر ما دامت الالقاب مشاعا لكل زامر وزافن !!

وعلى مهل جاء توفيق الحكيم ايضا .. ليباشر المهمة الجديدة الموكولة اليه .. وظهر الرجل بمظهر الراهب الخاشع العامل لمصلحة امته .. وهو الداعية الى ان يكون الفن تلك الصورة الجميلة التي تعطي النفس راحة وتسلية والعقل متعة ولذة .. وليس وراء ذلك من شيء .

وعاث توفيق الحكيم باسم الفن المظلوم بكل مقدس ووضيع .. فلم يخدم شيئا له قدسيته ومكانته .. وانما تطوع ان يكون المجاهد الاكبر في البناء الفكري للامة ما دام ليس هناك من يرد او يتصدى .. او ما دام الرد لن يؤثر شيئا ... ما دامت القوة معه .. والسلطة قريبة منه .. تحميه وتدفع عنه – فسرح في المرعى – طعن هذا .. ومزق ذاك .. ضحك ببجاحة وملأ رئتيه بهواء فاسد فنفثه في اوراق حولتها المطبعة الى كتب تتداولها الايدي وتلتهما العيون واذا به الكاتب الكبير .. والاستاذ العظيم .. والباني الجديد في صرح الامة العربية الخالدة !!

ويحها امة يوجهها الرعاء!!

ويسلمها قابلة ترضى بهذا الهراء !!

ويلها عقول مقبوحة تسلم لهذا الدجل ولا تاباه !!

دخل توفيق الحكيم التاريخ من ابوابه الواسعة .. وضحك الاعداء ملء اشداقهم سخرية وهزءوا من الامة ومفكريها .. فما كانوا يحلمون ان التصفيق يكون بهذه الصوره .. لكلام هم بانوه بعد ان طاردتهم العصي والحجارة واللعنات ايام ان نزلوا هذه الارض وعرفهم الاباة فثاروا واذاقوهم الويل .. وصبوا عليهم كل حميم وغساق !!

فاليوم يشربون ويسكرون بنشوة هذا النجاح .. العظيم !

الاعداء هذه المرة من ابناء الجلدة .. وصبغة الوطن .. وطلاقة اللسان المضلل المخادع .. وسجلوها في دفاترهم .. ان يا وصمة العار الخالدة .. لك الخلد ما لم يقم الاكفاء الاشداء من اصحاب الفكر السليم .. الذين ينهجون سبيل الجد والحق .. حملة المشاعل الكاشفة للزيف الاسود المدمر .

قالوا ان الانطلاقة تبدأ من بداية تاريخ هذه الارض من هذه التماثيل الضخمة ، من هذه الحجارة السوداء .. من فراعنة العصر القديم !!

واثاروها جذعة شبت وزاد الغرب اوراها وتدفقت اموالهم في سبيل الانماء والاحياء .. وفي الخضم سقط اصحاب الضمائر الضعيفة .. فانشأوا تاريخا فرعونيا جديدا في الادب العربي .. وسموه ادبا عربيا !!

والمفتونون الاخرون .. عكفوا على دراسة عصر الاغريق .. واثارتهم اثينا .. وحمسهم ارسطو .. فعكفوا عليه بحثا وتحليلا .. وخاضوا في حديث طويل .. لم يقله ارسطو .. وربما لم يكن يعرف عنه شيئا .. لكنها الحاجة الي ان يقول الانسان ما لم يقله !!

واشاعوا هذا الفكر الميت من جديد .. كنفحة جديدة في روع هذه الامة .. واعلانا الى بداية ثانية عظيمة .. وروجوا ما شاء لهم الترويج واعلنوا فاسرفوا في الاعلان وفي الخضم سقط ايضا اصحاب الاخلاق الضعيفة .. وهووا كما لم يهو احد من قبل وجرفهم التيار!!

واعلنوا ادبا عربيا جديدا .. اساسه ذلك الفكر الاغريقي العظيم المملوء حكمة وعلما .. ولم يخجلوا ايضا .. فقالوا .. انما ننشىء ادبا عربيا عالميا !!

كل هذا .. وهم في صدعن تراثهم .. هذا التراث الذي يملأ الخزائن ويحتاج الى جهود الالوف من الرجال ذوي الجلد والصبر والتحمل ... يعطي لهذه الامة ميزتها من جديد كما اكتسبتها في سابق الاوان يوم ان كان الرجال غير الرجال .. وكانت العقول غير هذه العقول .. وكانت النفوس ايضا غير هذه النفوس !!

وامتدت الموجة ودخلت هذه الدراسات الى الجامعات وبافراط لا حدود له .. وفي قسم اللغة العربية .. في كلية الاداب .. ولا اثر لدراسة عربية مفروض ان تكون عاملة مخلصة لاخراج جيل ينير الطريق امام سالكيه .. ويوجه اهتمامه لامته .. ينقذها من هذه الاحداث الفظيعة التي تتردى فيها .. حتى تكون على بنية من امرها !

هذه الدراسات القائمة في اقسام الاداب بهذه الصورة هزيمة منكرة لفكر القائمين على التدريس ولمن بيدهم اس هذا العمل اصلا .. وما علينا ان كان المشرعون لهذه الدراسات او الواضعون لهم اصحاب فكر متواطىء .. مريض .. مسكر ..

الا صيحة جديدة .. تلفت الانظار الى هذا التراث العظيم .. لعل وعسى ان تبنى الامة نفسها من جديد .. كعامل جديد في بناء الكيان العام لها .. متضافرة فيها الجهود لقيام الامل الذي يراود احلام الصغار والكبار .. صيحة جادة مخلصة .. لافهام المخدوعين ان طريقهم قفر وان المرمى هباء !!

وان النور مجلو امام انظارهم لكنهم يضربون في التيه على عمى .

الا انه يوم قريب .. وليس ببعيد ان شاء الله

نصيحة اعرابي لسليمان بن عبد الملك

قال اعرابي لسليمان بن عبد الملك : اني اكلمك يا امير المؤمنين بكلام فاحتمله فان وراءه ان قبلته ما تحبه ، قال : هاته يا اعرابي ، فنحن نجود بسعة الاحتمال على من لا نامن غيبته ، ولا نرجو نصيحته وانت المامون غيبا الناصح جيبا ، قال : فاني ساطلق لساني بما خرست عنه الالسن تأدية لحق الله تعالى ، انه قد اكتنفك رجال اساءوا الاختيار لانفسهم وابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم وخافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فهم حرب للاخرة وسلم للدنيا فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه ، فانهم لم يألوا الامانة تضييعا والامة كسفا وخسفا ، وانت مسئول عما اجترموا ، وليسوا مسئولين عما اقترفت فلا تصلح دنياهم بفساد اخرتك فان اعظم الناس عند الله غبنا من باع اخرته بدنيا غيره ، فقال سليمان : اما انت يا اعرابي فقد سللت لسانك وهو سيفك قال : اجل يا امير المؤمنين ! لك لا عليك .





حسن دوح

كفاح الشباب الجامعي على القناة

١٩٥٢ م

كفاح الشباب الجامعي على القناة

تأليف : حسن دوح
نشر : دار القلم
تقديم : أبو سمية

المدى الزمني لهذا الكتاب الذي نقدمه لايتجاوز في الحقيقة سنة من الزمان .. هي الصفحة الوضيئة التي سجلها سلاح شباب الجامعات العامر بالوطنية الصافية البريئة ضد قوات الانجليز التي كانت تجثم على صدر مصر منذ سنة ١٨٨٢م

وبوحي من الوطنية الصادقة عرف الشباب الطريق .. فلاطريق في الحقيقة للتعامل مع الصليبيين الا احياء ثورة الجهاد المستمرة

ودائما اثبت تاريخنا ــ ومنبه هذه الصفحة الحية التي قدمها الاستاذ حسن دوح ــ دائما اثبت اننا ننتصر حين نقرر الموت في سبيل قضايانا .. واننا نهزم حين نساوم .. ونهادن اللصوص الصليبيين ــ او اليهود ــ الذين لاخلاق لهم ولاعهد ، والذين يستبيحون كل القيم الانسانية .. ويسمون ذلك سياسة ودهاء وتقدما فكريا .

★ ★

وفي نحو ١٩٠ صفحة من القطع الكبير حاول الاستاذ « حسن دوح » تقديم صورة صادقة لتلك السنة التي تحرك فيها شباب الجامعات ــ ومنهم المؤلف نفسه ــ يقلق على الانجليز مضاجعهم في القناة ويزلزل قواعدهم التي عاشت هادئة مطمئنة قرابة السبعين سنة والتي لم تنفع كلمات سعد زغلول ، ولاامثاله ، في هز سكونها القاتل المميت

لكن الرصاصات التي اطلقتها ضمائر الشباب الجامعي المؤمن هي وحدها ــ وامثالها ــ كانت الكفيلة بتحريك هذا السكون وايقاظ الشعب المصري على حقه في الحرية والاستقلال وطرد الصليبيين الانجليز !!

والصفحة التي قدمها الاستاذ المؤلف امتزج فيها السرد التاريخي الذي تغلب عليه عناصر التشويق القصصي بالراي وبالتحليل الذي لايمكن فصله عن شخصية اي كاتب ، بل ان الموضوعية لاتطلب من اي كاتب ذلك ، والمهم الالتزام بالحقيقة في الواقعة .. .. والتفسير مجال مباح للجميع ــ كما هو معلوم ــ

★ ★

وقصة احتلال مصر ترتبط ــ كالعادة ــ بالسلطة التي تريد البقاء وتريد الاستمرار ولو بالقوة ولو على حساب الامة ومستقبلها .

ففي ٣١ يوليو ١٨٨٢ اصدر الخديوي توفيق تصريحه المشئوم الذي وجهه الى الانجليز ، والذي جاء فيه : ــ يصرح لكم باحتلال كل نقط برزخ السويس التي ترونها مفيدة لحرية المرور في القناة وحماية المدن والسكان المجاورين ، وتحطيم كل قوة لاتعترف بسلطتنا ــ ..

ومن يومها بقيت مصر تجثم تحت الاحتلال الانجليزي حتى جاء الشعب ممثلا في شبابه الجامعي يعلن التمرد على الانجليز وعلى السلطة التي تحكم باسم الانجليز وتحت حماية التاج البريطاني .

ومنذ ثورة ١٩١٩ التي ركب موجتها سعد زغلول ، والانجليز يحاولون احتواء الغليان الشعبي ويلوحون في الافق باتفاقية جلاء صورية تبقى فيها بريطانيا في القنال وتبقى لها حماية مصر ويصرح لمصر بأن تكون دولة عضوا في الامم المتحدة ولها وزير خارجية مستقل !!

ــ وفي يوم ٧ اكتوبر ١٩٥١ الغت الحكومة المصرية معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا كما الغت اتفاقية سنة ١٨٩٩ الخاصة بالسودان . وقال رئيس الوزراء وقتها مصطفى النحاس باشا » من اجل مصر وقعت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ومن اجل مصر اطالبكم اليوم بالغائها .. ووافق البرلمان على الغائها ــ ..

(ص ــ ١٥ ــ)

ومن هذا الاعلان بدأ خط التعامل مع بريطانيا يأخذ منعطفا اخر .. اكثر شراسة وجدية ووضوحا . وبدأ الشعب يتحرك في الاتجاه الصحيح الذي توحي به فطرته السليمة . وبدأ الملك يجد نفسه في مأزق حرج « ولعلنا نكون منصفين اذا قلنا ان الحزب الوطني كان من اسبق الاحزاب تأييدا لحركة الشعب ، ولكنه كان يفتقد القاعدة الشعبية والتنظيم . » (ص ــ ٢٤ ــ)

ولامجال هنا لاستعراض مواقف بقية الاحزاب وحسبنا ان نلقى بصيصا من الضوء على مواقف بعض التحقيقات الاخرى من هذه الثورة العربية . .

ثورة ٧ اكتوبر ١٩٥١م فاما التجمع الشيوعي الذي كان بدا يعلن عن نفسه ، والذي كان قد كونه — هنري كوريل — الصهيوني ، فانه كان — كعادته دائما — مجرد رفع للشعارات « الانهم كانوا يبخلون بدماء ابنائهم من اعضاء الحزب .. كانت فلسفتهم الاستفادة من دم غيرهم لصالح المد الشيوعي » (ص — ٢٥ —)

واما التجمع الاخر . . . التجمع الشعبي الملتصق بالوطن والتاريخ والنفس ، وهو تجمع الإخوان المسلمين . . . هذا التجمع ، كان شبابه «اصحاب اكبر دور في معارك القناة لعدة اسباب منها : تدريبهم في حرب فلسطين ، وحافزهم الاسلامي ، والتنظيم الدقيق الذي ابدع فيه ايما ابداع الشهيد حسن البنا » . (ص — ٢٧)

والمهم من وراء كل ذلك ان الجامعة المصرية كانت ملتقى ابناء الامة ، وكانت الحرم الذي يضم شباب الوطن كلهم ، ويجعلهم يتفقون على غاية واحدة — باستثناء الشيوعيين طبعا — وهي غاية طرد الانجليز من مصر ، واعطاء مصر مكانتها ودورها الجدير بها في العالمين العربي والاسلامي .

★ ★

وانطلاقا من الايمان وحده بدأ طلبة الجامعة حركتهم مع الانجليز . . تلك المعركة التي استمرت مالايزيد كثيرا عن ثمانية اشهر ، والتي عرفت بمعارك القنال ، دوخت الانجليز المدججين بأعتى الاسلحة

« واستطاع الشعب — ممثلا في طلبته — ان يواجه اكبر تجمع عسكري لبريطانيا في الشرق الاوسط ، وكانت أول رصاصة وجهها هي الى قانون تحريم السلاح ، والثانية الى قلب الانجليز والثالثة الى سدنة الاستعمار واحلافه » . .

(ص — ٢٨ —)

وتحولت الجامعة الى « معسكر حربي » ، وبدا [illegible] واحد وكان عدد الذين يتدربون لايقل عن عشرة الاف طالب وذلك باستثناء الاساتذة لطلابهم وعلى راسهم حارس العمل الوطني في الجامعة ومديرها العظيم ، الدكتور عبد الوهاب مورو ، والاساتذه عبد المنعم بدر ، وامين الخولي ، وغيرهم .

وقد اجتاز العمل الوطني في الجامعة كثيرا من العقبات المادية والمعنوية ، ونجح — بالايمان — في ان يزحف الى مواقع معسكرات الانجليز .

وتعتبر معركة — التل الكبير — اول انجازات طلبة الجامعة الواضحة في هذه المعارك ، وهي تلك المعركة التي دمر فيها قطار انجليزي — وتطايرت اشلاء الانجليز في الفضاء حتى سقطت اجزاء من مزقهم على بعد ١٥٠ مترا من الموقع الذي حدث فيه الانفجار

ان احدا لايستطيع ان ينسى ابدا وداع الامة لجثمان الشهيد الجامعي الكبير « عمر شاهين » لقد كان يوما خالدا في تاريخ مصر .. كانت جنازة عمر شاهين تمتد الى حوالي ثلاثة كيلو مترات وتضم ربع مليون مواطن .. وكان يسير في مقدمة الجنازة رجال الدولة واساتذة الجامعة بأروابهم التقليدية وجميع الطالبات والطلبة وكان التنافس على حمل نعش عمر شاهين يثير الاعجاب ، وتقدم حسن الهضيبي والدكتور مورو لحمل النعش على فترات طويلة » (ص — ٧٢)

لقد كانت الامة تعلن عن نفسها وعن فطرتها وعن استعدادها للمضي في الطريق الصحيح ... طريق القتال المستمر واخذ الحقوق عن جدارة واستحقاق لاتحت لافتة مزيفة وقتية .

وبعد معركة التل الكبير وجنازة عمر شاهين — تزاحم الناس علينا يمدوننا بالمال .. والمتاع .. حتى اوبرج الاهرام قدم لنا الف جنيه ولكننا رفضنا الاستفادة من المال الحرام لمعركة في طهر معركتنا ، وقال يومها الدكتور مورو عبارته الكريمة : وهل نقبل عرق افخاذ الراقصات في معركتنا هذه ؟!! —

ص — ٧٥ —

وتعددت معارك القتال في هذه الفترة الخالدة من تاريخ مصر فهذه مغامرة بعد فيها معسكرات « ابو سلطان » عن اخرها . وهذه مغامرة نسف قطار حربي انجليزي التي قام بها — عبد الرحمن — ونسف كوبري حربي اخر والتي قام بها — محسن — ونسف قطار حربي عند قرية الكتاب والتي قام بها الاستاذ — علي صديق .. بل ان هناك محاولة كان يخطط لها لاغلاق القناة في ذلك الوقت وان كان الموقف قد تبدل ، وتغير المخطط بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير ، ذلك الحريق الذي قامت به فيما نعتقد « الولايات المتحدة الامريكية » لاهداف بعيدة المدى حملتها الايام الحبالى فيما بعد !!

★ ★

وانتهت رحلة العمل الفدائي بنهاية شهر يوليو سنة ١٩٥٢ لان هنالك اسلوبا جديدا كان قد بدا يفرض على مصر وعلى المنطقة العربية كلها .

★ ★

الحق ان الكتاب الذي بين ايدينا صفحات من الجهد التي سطرها بعض المخلصين من ابناء هذه الامة بدمائهم وعرقهم

والحق كذلك ان جهدا كبيرا بذله الاستاذ حسن دوح في سبيل تاليف هذا الكتاب في ظروف اصبح — السكوت — فيها هو الطريق الوحيد للحياة في ادنى مستويات الحياة !!

ولعلنا نعذره في ان معظم الاسماء التي اعتمد عليها كانت مبتورة .. تجعل قيمة الكتاب كوثيقة تاريخية قيمة محدودة !!

فالسبب معروف ، وقد قلناه ولايخفى على احد !

بقي ان اقف من المؤلف وقفة صديق لصديق واقول :

ان الكتاب — مع انه عمل جيدوجهد ضخم — كان لقطات غير مستوعبة ، وغير محبوكة الاطار ، فالصورة في الحقيقة لم تتوفر لها كل الرتوش ، وكل المواد الخام [illegible] مظلومة كهذه الفترة (٥١ — ٥٢) من تاريخ شعبنا الذي كاد يلد طريقه الصحيح لولا

وتحركت ريشة المؤلف كثيرا في عمل الصورة ، فغلبت الخاطرة والراي .. على الحقيقة التاريخية التي كنا نريد لها ان تفصح عن نفسها . وللمؤلف الحق في ان يعبر عن نفسه ، بل هذا شرط اساسي للعمل الجيد .

لكن ان تساق الموضوعات المتنوعة والمختلفة تحت عنوان واحد هو « كفاح الشباب الخ » .. نعم ان تساق بعض موضوعات كفاح الشباب ، ثم نفصل بينها بفواصل كثيرة أخرى مثل — فصل لابد منه ، — حريق القاهرة ، — امنية — ، وفلسفة الاستعمار — واليهود في المعركة — ، الى اخر الموضوعات التي كان يمكن ربطها بالكتاب بطريقة اخرى . ان تساق الموضوعات على هذا النحو ، فذلك مايجعل ملامح الصورة غير محدودة .

ولاادري هل اكون مصيبا لو قلت : ان هذا الكتاب انما هو مادة خام لعمل اخر ننتظره من الاستاذ المؤلف — الذي عاصر الاحداث — تتوفر فيه مواد خام اكثر واجلى صورة ايضا .. تتوفر فيه — المنهجية — والتنظيم — على نحو افضل واكمل .

وليس من المبالغة القول : انه لابد ان تبدأ صفحات الكتاب القادم الاكثر غناء وكفاء بالصفحات الاخيرة من هذا الكتاب .. تلك التي تبدا بعنوان — امنية — ومابعدها .. ثم توضع الفواصل غير التاريخية في مكان مستقل ، كما تساق صفحات — كفاح الشباب — في اطار متكامل بارز وواضح

★ ★

لقد عرفنا جميعا روح المؤلف ، ولقد لمسنا جميعا قدراته البيانية والوطنية والاسلامية ..

ولعل كل هذا يجعلنا ان نقدم اليه باسم المكتبة الوطنية والتاريخية والاسلامية الشكر على ماقدم ، املين ان يتابع السير في طريق « ظهور العلم » . كي تظهر الحقيقة .. وكي تعلو . . وكي نتابع معه « كفاح الشباب » في مواقع اخرى . .

الهيئة العربية العليا لفلسطين تصدر دراسة مهمة عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

الحل السلمي يحرم العرب من حرية العمل

أصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين دراسة مفصلة عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهو القرار الذي يمكن العدو من جني ثمار عدوانه عن طريق الاعتراف بوجوده وهذه هي الدراسة الهامة :

التزمت الهيئة العربية العليا لفلسطين المبادىء التي اشتمل عليها الميثاق الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، والاسس التي قامت عليها حركته الوطنية معتبرة أن القضية الفلسطينية أمانة مقدسة في عنقها وان الدفاع عنها والمحافظة على سلامتها واجب لا محيص عنه . وعلى هذه الاسس صارحت العالمين العربي والاسلامي بالاخطار العظيمة التي تهدد سلامة فلسطين من جراء مؤامرة اليهود العالمية ، والاستعمار الاجنبي عليها ، وبسائر مراحل هذه القضية وتطوراتها ولزوم معالجتها بما تفرضه اهميتها وخطورة المؤامرة الصهيونية الاستعمارية ولما استفحل الخطر وبلغت جهود الاعداء ذروتها في الاعوام الاخيرة ، لتصفية قضية فلسطين والقضاء على الشعب الفلسطيني بالاضمحلال والتشرد جددت الهيئة العربية مساعيها لدى الدول العربية الموقرة لبذل مزيد من الجهود لانقاذ فلسطين من خطر الاجتياح اليهودي التام وانقاذ قضيتها من خطر التصفية ، وشعبها من التشرد والضياع

وقدمت للدول العربية ومؤتمرات القمة العربية مذكرات صريحة طالبت فيها بمجابهة مخططات الاعداء بعزم وتصميم وجهود جدية .

ثم كان العدوان اليهودي الاخير في الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذي توج به اليهود خطة التصفية بأكليل النصر فجاءت نتائجه محققة لمخاوف الهيئة العربية التي ما انفكت تصارح الامة العربية بها .

وكانت الحقيقة التي اعتنقتها الهيئة منذ البداية أن ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة وان الوسائل العربية التي اتخذت حتى الان لرد العدوان وازالة اثاره غير مجدية .

ولما انعقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم اكدت الهيئة العربية في مذكراتها المرفوعة اليه هذه الحقيقة وضرورة الاعتماد على القوة لاستعادة الارض العربية المحتلة ، ومن ثم لانقاذ سائر فلسطين .

وقد راع الهيئة العربية ما ظهر اخيرا من بعض الاتجاهات العربية الرسمية لحل الازمة حلا سلميا يقوم على اسس من التساهل لا محل لها في هذا الموقف الخطير الذي يقضي على العرب جميعا بالصلابة والتشدد وبذل أقصى الجهود لمحو العار الذي لحق بالامة العربية ، وهالها ما كان يدور في الامم المتحدة والعواصم الكبرى من مداولات ومؤامرات لتصفية قضية فلسطين لصالح الصهيونية والاستعمار وتسوية الخلافات الدولية بين المعسكرين الشرقي والغربي .

واستنادا الى الحقائق والوقائع الماثلة وموقف التعنت الذي وقفته بعض الدول الاجنبية ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية التي هي السند الاقوى لليهودية العالمية ودولتها الصهيونية ، أيقنت الهيئة العربية بأن حل أزمة بقرار من الجمعية العمومية أو مجلس الامن لابد ان ينطوي على الوسائل المؤدية الى تصفية قضية فلسطين وضرب مصالح الامة العربية وسلامتها في الصميم ، فضلا عن عجز ذلك الحل عن تحقيق سلام حقيقي واستقرار وطيد ، وانه يحمل في ثناياه جراثيم عدوان يهودي جديد على العرب في الوقت الملائم له تمهيدا لتحقيق خطتهم الرامية الى انشاء « اسرائيل الكبرى » من النيل الى الفرات .

المشروع البريطاني

لقد جاءت النتائج التي اسفرت عنها الجهود المبذولة لحل الازمة « حلا سلميا » مصدقة لما توقعته الهيئة من سوء عاقبة خطة اللين والتساهل .

وتتجلى هذه الحقيقة الاليمة بوضوح في « المشروع البريطاني » لحل الازمة القائمة الذي أقره مجلس الامن في جلسته المنعقدة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

لقد قامت الهيئة العربية بدراسة وافية للمشروع البريطاني في اهدافه ومراميه ونصوصه الغامضة المتناقضة التي هي مجال واسع لمختلف التفسيرات والتأويلات وخرجت من دراستها برأي واضح ، وهو أن تنفيذه سيؤدي الى تحقيق اهداف اليهود وتوطيد أركان الاستعمار الصهيوني ، وتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية .

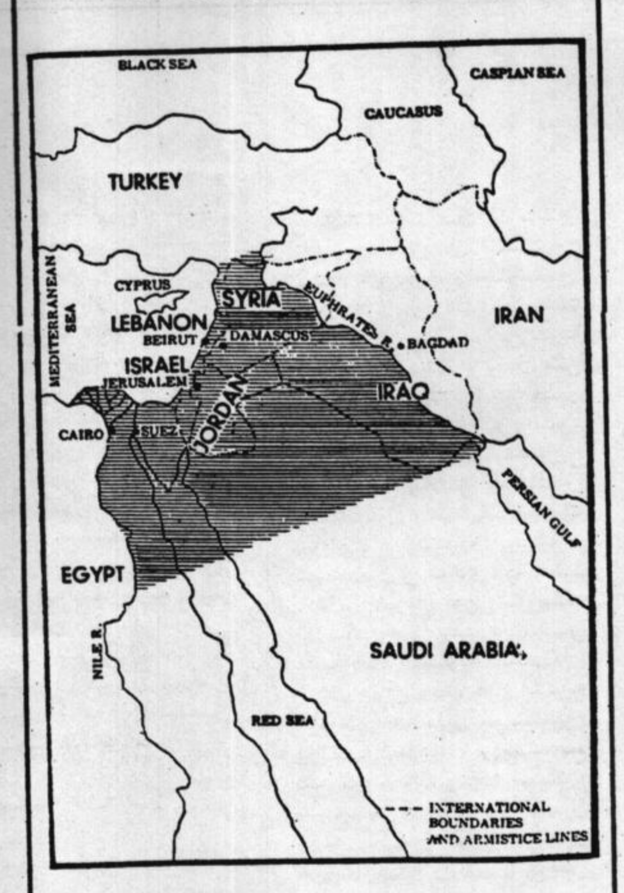
ان صياغة المشروع البريطاني تنم على ما عرف من الديبلوماسية البريطانية من تضليل ، وغموض وتعقيد ودس السم في الدسم ، ولنا مثل ذلك في نص وعد بلفور وما اشتمل عليه من غموض وتناقض ، فنصوصه تفتقر الى الوضوح والصراحة ، وتتسع لكثير من مختلف التأويلات والتفاسير ، وهي مما يسهل تفسيره لصالح الصهيونيين .

والمشروع البريطاني يتجاهل قضية فلسطين الاساسية ولا يشير اليها بكلمة ، ويتغافل عن حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه ولايعيرها أدنى اهتمام وقصده الاول صيانة كيان الدولة اليهودية المعتدية وارساء قواعدها في الوطن العربي .

فبريطانيا التي كانت العامل الاساسي في تقويض كيان الشعب الفلسطيني واخراجه من دياره ظلما وعدوانا ، وانشاء الدولة اليهودية الدخيلة على انقاضه ، تتوج اليوم بمشروعها المذكور ، سياستها الغاشمة بدعمها للكيان اليهودي وفرضه على الامة العربية والعالم الاسلامي ، متوخية توفير الاسباب لحفظ الدولة اليهودية وضمان بقائها ، واتخاذها قاعدة للاستعمار الاجنبي . رأس رمح تطعن به صدور العرب .



The Israel of Theodore Herzl (1904) and of Rabbi Fischmann (1947)



In his Complete Diaries, Vol II, p 711, Theodore Herzl the founder of Zionism, says that the area of the Jewish State stretches . «From the Brook of Egypt to the Euphrates.»

Rabbi Fischmann, member of the Jewish Agency for Palestine declared in his testimony to the U.N. Special Committee of Enquiry on 9 July 1947 «The Promised Land extends from the River of Egypt up to the Euphrates, it includes parts of Syria and Lebanon»

المشروع البريطاني يناقض ميثاق الامم المتحدة

ينص المشروع البريطاني في مادته الاولى ، على ان « تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » في حين يتجاهل اعتداءات اليهود المتوالية على العرب في بلادهم وحقوقهم ، مما يناقض ميثاق الامم المتحدة ويعارض أهدافه فالسلام العادل الذي ينشده واضعو المشروع بزعمهم ، لا يقر وسائل العدوان ونتائجه لكن المشروع البريطاني يتغاضى عن هذه القاعدة الاساسية ويجعل مساعي اقامة السلام العادل والدائم تنطلق من الاعتداءات اليهودية ونتائجها الخطيرة .

ان ميثاق الامم المتحدة ومبادئها ، ووثيقة حقوق الانسان التي أصدرتها والقانون الدولي ، كل ذلك يحرم كل عدوان على اراضي اية دولة مستقلة ذات سيادة ، وعضو في المنظمة الدولية ، كما يحرم على كل معتد التمتع بنتائج عدوانه . ولذلك فان « سحب القوات اليهودية من مناطق احتلت في القتال الاخير » — كما جاء في الفقرة (ا) من المادة الاولى من المشروع البريطاني — يجب ان يتم عملا بميثاق الامم المتحدة ، لا ان يربط باي أمر اخر أو يعلق بشروط وقيود . وفضلا عن ان المشروع البريطاني لا يحدد « المناطق المحتلة » في القتال الاخير ، بل يتركها والغموض يكتنفها فانه يربط بين الانسحاب وبين ما نص عليه في الفقرة (ب) من المادة الاولى من « انهاء جميع حالات الحرب واحترام سيادة كل دولة في المنطقة ووحدة اراضيها وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد او استخدام القوة » . وبهذا جعل الانسحاب اليهودي « رهينا بنهاء حالة الحرب الخ ... »

٣ انهاء حالة الحرب اعتراف بشرعية العدوان اليهودي

ا ناخطر ناحية في المشروع البريطاني تكمن في الفقرة (ب) من مادته الاولى ، التي تنطوي في أهدافها الحقيقية على تصفية قضية فلسطين . فحالة الحرب القائمة بين العرب واليهود تعود في نشأتها الى احتلال اليهود للاراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ بوسائل القوة والغدر والارهاب ، والى مبادرة الدول العربية بمحاربة الدولة اليهودية لتحرير الاراضي العربية التي احتلتها حينئذ .

ومع أن واجب الامم المتحدة كان يقضي عليها بميثاقها واحترامها لمبادئها ، باكراه اليهود على الانسحاب من هذه الاراضي ، فان المشروع يقر الامم المتحدة على تقصيرها في القيام بواجباتها ، ويعترف بالعدوان اليهودي ، ويسبغ عليه صفة السيادة والشرعيه فيطالب بانهاء جميع حالات الحرب (دون ازالة الاسباب والعوامل التي ادت الى قيامها) ، كما يطالب باحترام سيادة كل دولة في المنطقة ووحدة أراضيها ، وهذا يعني مطالبة العرب بالاعتراف (بأي شكل من اشكاله وصوره) ، بالدولة اليهودية ، واحترام سيادتها ووحدة اراضيها ، البالغة ٨٠٪ من مجموع مساحة اراضي فلسطين ، التي احتلها اليهود منذ عام ١٩٤٨ وقبل عدوانهم الاخير .

٤ المشروع يحمل العرب على الاعتراف بالدولة اليهودية

وينطوي المشروع البريطاني ايضا في هذه المادة على خطة ماكرة تأويلها انه يحق لليهود عدم الانسحاب من الاراضي التي احتلوها في حزيران الماضي اذا رفض العرب الاعتراف بالدولة اليهودية واحترام سيادتها ووحدة اراضيها (اي الاعتراف بضياع ٨٠٪ من أراضي فلسطين) وهذا اسوأ ما عرف من وسائل الضغط والاكراه وفرض الامر الواقع على المعتدى

واسوأ من هذا كله ما جاء في الفقرة (ب) انفة الذكر ، من وجوب الاعتراف بالاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة (اي أعتراف العرب بالاستقلال السياسي للدولة اليهودية) « وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد واستخدام القوة » .

وهذا النص يمهد السبيل لتعديل الحدود التي كانت قائمة في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، لصالح اليهود ، على حساب الاراضي العربية التي احتلت في العدوان الاخير ، ويعتبر احتلال اليهود للاراضي الفلسطينية منذ ١٩٤٨ أمرا واقعا نهائيا ومفروغا منه أما الحدود المأمونة ومداها ، فان أمر تحديدها واقرارها يعود الى الامم المتحدة وبالتالي الى اليهود .

ويضمن لها السلامة وتعديل الحدود

هناك هدف آخر للمشروع البريطاني في الفترة (ب) من المادة الاولى ، وهو ضمان السلامة الدائمة للدولة اليهودية من ناحية ، وغل أيدي العرب من ناحية اخرى عن القيام بأي عمل في المستقبل لاستعادة بلادهم . ويبدو هذا الهدف واضحا فيما نص عليه المشروع من « حق كل دولة (القصد منها الدولة اليهودية) في العيش ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد أو استخدام القوة » .

فالقبول بهذا النص يحرم العرب في الحال والمستقبل من القيام بأي عمل لاستعادة وطنهم المغصوب . وفي حال القبول بالمشروع البريطاني وتنفيذه تصبح الدولة العربية مرتبطة بميثاق دولي وتعهد عالمي لا تستطيع فكاكا منه ولا اخلالا بهوالا اعتبرت معتدية وخارجة على ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ، ويصبح حتما على الامم المتحدة وجميع دولها الاعضاء معاقبتها ! ومما هو جدير بالذكر أن معظم الدول الاجنبية الاعضاء في الامم المتحدة قد ناصرت اليهود على العرب في الحرب الاخيرة مع أن العرب كانوا معتدى عليهم ولم يكونوا معترفين بالدولة اليهودية .

ماذا يكون موقف المنظمة الدولية عامة اذا ما اعترف العرب بالكيان اليهودي وحدوده ثم حاولوا التصدي له لاستعادة وطنهم وحقوقهم ؟

الحل السلمي يحرم العرب من حرية العمل

ان هذا النص واهدافه تدحض حجة الذين ينادون بقبول الحل السلمي ويقولون ان العرب سيأخذون بعد ذلك هيبتهم ويتموا استعدادهم لجولة جديدة في ميدان تحرير فلسطين لان مجرد القبول بالحل السلمي يحرم العرب من حرية العمل ويسقط حقهم في استعادة بلادهم المحتلة ، كما ان انهاء حالة الحرب وعودة الامن والسلام الى المنطقة يفقد العرب كل حوافز الاستعداد والتأهب ، وهم الذين لم يستطيعوا ويا للاسف القيام بهذا الواجب في حالة الحرب التي امتدت عشرين عاما ، كانت أعظم فرصة لليهود الذين استغلوها لزيادة عددهم ، واعداد قوتهم ، وسيستغلون امثالها من الفرص كلما مكنهم العرب من ذلك بتقاعسهم وتراخيهم عن الحزم في مناجزتهم .

مملكة اسرائيل الكبرى والمجال الحيوي اليهودي

ولهذه المناسبة فان الواجب يحتم علينا ان نصارح اولي البصائر وبعيدي النظر من العرب المسؤولين ، بان هذه المعركة قد فرضها الاعداء على العرب فرضا ، وليس لهم فيها خيار مهما جنحوا للسلم وتساهلوا ، فان لليهود خطة مرسومة لا يحيدون عنها باختيارهم ، ولا يتساهلون في تنفيذها ، وهي انشاء « مملكة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » ، كما صرح بذلك زعماؤهم وكما دلت عليه الخريطة التي عثر عليها الالمان في خزانة روتشيلد في مدينة فرانكفورت في الحرب العالمية الثانية فقد أوضحت تلك الخريطة مدى خطورة المطامع اليهودية على الاقطار العربية والمقدسات الاسلامية وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك ثم شمال الحجاز بما فيه المدينة المنورة وما حولها من مناطق كانت تقيم بها بعض القبائل اليهودية قبل اربعة عشر قرنا فاليهود لايكتفون فحسب وبما احتلوا من الاراضي العربية بل هم مصممون على التوسع البعيد المدى ، فيما يسمونه « المجال الحيوي » . وعلى محق العروبة والاسلام في هذه البلاد وجعلها يهودية محضة كما صرح زعيمهم وايزمن بقوله : (نريد فلسطين يهودية كما ان انكلترة انكليزية وفرنسا فرنسية) ولذلك فان مطاولة اليهود والابعاد عن مناجزتهم والتساهل معهم ، لا يزيدهم الا طمعا وجراءة في عدوانهم .

ولذلك فليس للعرب ، رغم ميلهم الى السلام والتسامح ، أمام تصميم اليهود على محقهم ، في هذه المعركة التي فرضها عليهم اليهودية العالمية والاستعمار الضالع معها بقوة وحقد غشوم ، الا الصمود فيها بعناد ، ومقابلة العدو بتصميم واستبسال اشد دفاعا عن حياتهم وكيانهم ومصيرهم ومقدساتهم ، في كفاح جدي لاهوادة فيه ولو استمر عشرات السنين ، وليس للعرب ولا للمسلمين من سبيل للنجاة والحياة الكريمة غير هذا السبيل والمعركة الطويلة الامد الفسيحة المدى ، تقضي على العدو قضاء مبرما ، لما لدى العرب من وفرة في العدد والمال وسعة في الارض تبتلع العدو ، ومواقع استراتيجية وجغرافية ، وعون اكيد من الاقطار الاسلامية والصديقة .

حرية الملاحة في قناة السويس ومضايق تيران

والمشروع البريطاني ، الذي يرمي الى انتقاص حقوق العرب وسيادتهم على وطنهم ، يطالب باسلوبه الغامض الملتوي : « بضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة » وهو ما جاء في الفقرة (ا) من المادة الثانية .

فالامم المتحدة ، وواضعو المشروع البريطاني ، والذين اقروه ، يعلمون أن الممرات المائية المقصودة ، وهي قناة السويس ومضايق تيران - ليست ممرات مائية دولية ، بل هي ممرات مائية اقليمية عربية ، وقد اعترفت بهذه الحقيقة بريطانيا نفسها ومعظم الدول البحرية العالمية ويعلمون ايضا ان حرية الملاحة في الممرات المذكورة كانت مضمونة دائما وقد مارستها الدول البحرية ولا سيما بريطانيا في هذه الممرات زمنا طويلا فليس ما يبرر اذن اقحام موضوع الملاحة في المشروع البريطاني ، الا الرغبة في حصول اليهود على حرية الملاحة في قناة السويس ومضايق تيران .

مشكلة اللاجئين

وينص المشروع البريطاني في الفقرة (ب) من المادة الثانية على « تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » .

فهذه الفقرة تنطوي على مراوغة وتضليل ، فهي لم تحدد هوية اللاجئين الذين يجب تحقيق تسوية عادلة لمشكلتهم فلم تقل «اللاجئين الفلسطينيين» بل ذكرت « اللاجئين » بصورة عامة . اذ ان هناك مشكلة لاجئين لدى اليهود أنفسهم ، وفي فلسطين المحتلة مشكلة لاجئين ايضا ، سواء اكانت حقيقية أم مفتعلة ، طالما طالب اليهود بتسويتها على اساس مقايضتها بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين . فاسرائيل تزعم ان اليهود الذين خرجوا من البلاد العربية ولجأوا الى فلسطين المحتلة متساوون في عددهم مع اللاجئين الفلسطينيين وان اللاجئين اليهود خلفوا وراءهم ، في البلاد العربية التي جاؤوا منها ، من الاراضي والممتلكات ما يساوي الممتلكات التي خلفها اللاجئون الفلسطينيون وراءهم في فلسطين المحتلة ، ان لم يزد عليها ! واقترحت اسرائيل حلا لمشكلة اللاجئين ينطوي على توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية مقابل توطين اللاجئين اليهود في فلسطين المحتلة ، واجراء مقاصة بين أموال هؤلاء واولئك ! ان عدم تحديد المشروع البريطاني لهوية اللاجئين وجنسيتهم ، يحمل على الاعتقاد بأن المقصود هو حل مشكلة اللاجئين العرب واليهود

وعلى فرض ان المشروع البريطاني يعني اللاجئين الفلسطينيين ومشكلتهم فحسب فما هي « التسوية العادلة » لمشكلتهم التي ينادي بها ؟ لقد تغافل المشروع عن القواعد والاسس التي يجب ان تبنى عليها هذه التسوية العادلة ! ولاشك في ان هدف هذه التسوية هوتوطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية ، وربما مع دفع تعويضات رمزية لهم ! فاليهود ما انفكوا يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى فلسطين ، ويأبون التعويض عليهم . والاعتراف ، للدولة اليهودية بالاستقلال والسيادة وفق ما نص عليه المشروع البريطاني ، يمنح اليهود حقا دوليا ذا صفة شرعية لرفض اعادة اللاجئين وضمانا لسلامة دولتهم وامنها .

السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي

اما في شان ما نصت عليه الفقرة (ج) من المادة الثانية للمشروع البريطاني من« ضمان السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح » ، فانها تنطوي على تدابير تتخذ لصالح الدولة اليهودية التي كانت ، منذ قيامها حتى يومنا هذا المعتدية على العرب في جميع الحالات .

ممثل للامين العام للوصول الى تسوية

وتنص المادة الثالثة من المشروع البريطاني على تعيين ممثل للامين العام للذهاب الى الشرق الاوسط ليواصل الاتصالات مع الدول المعنية بغية ايجاد تسوية سلمية ومقبولة « وفقا للنصوص

والمبادىء الواردة في مشروع هذا القرار » .

ومما يدعو الى الدهشة ، مسارعة الامين العام للامم المتحدة الى تعيين هذا الممثل وهو الدكتور غونار يارينغ ، قبل أن تحدد الدول العربية بصورة رسمية موقفها من المشروع البريطاني ، الامر الذي يدل على تواطؤ وعلى رغبة الامم المتحدة في مواجهة العرب بالامر الواقع !

وفي اعتقاد الهيئة العربية ان هذا النص من المشروع البريطاني يرمي الى تحقيق قيام مشاورات أو مفاوضات بين العرب واليهود ، عن طريق الممثل الدولي ، فتكون مفاوضات عربية — يهودية غير مباشرة ، في حين ان النتيجة واحدة .

فضلا عن هذا فان الممثل الدولي لن يستطيع أن يعمل غير مايرضي اليهود وانصارهم المتسلطين على الامم المتحدة ولفلسطين تجربة مريرة سابقة في هذا الميدان . ففي عام ١٩٤٨ بعثت الامم المتحدة بوسيط دولي الى الشرق الادنى ، هو الكونت برنادوت السويدي ، لمحاولة تسوية المشكلة ، فقام بدراسة الاوضاع بما أملاه عليه ضميره واستقلاله برايه ، حتى اذا ما استبان برنادوت طريق النور والحق وحاول السير عليه اغتاله اليهود عنوة وفي وضح النهار في القدس المحتلة وذهب دمه هدرا .. فاستبدلت به الامم المتحدة شخصا اخر هو الدكتور بانش الاميركي الذي اشتهر بمداراته لليهود وضلوعه معهم . فهل يستطيع الممثل الجديد — وهو سويدي ايضا — ما لم يستطعه سلفه السويدي ، من تاييد الحق وشجب الباطل ، دون ان يخشى مصيرا كمصير سلفه الكونت برنادوت ؟!

القدس والاماكن المقدسة

ومما يدعو الى القلق الشديد أن اليهود الذين لم يزدهم موقف العرب السلمي الا صلفا وجشعا وغرورا لا يفتأون يؤكدون مطامعهم في القدس ، ويرددون قولهم : انهم لا يقبلون في شأن احتفاظهم بها بحثا ولا كلاما ، مع أن القدس هي أساس قضية فلسطين ورمزها ، وفيها المسجد الاقصى والقبلة الاولى ومسرى الرسول الاعظم ومعراجه ، ومثوى الالوف من الصحابة التابعين فهي وديعة الله والاسلام ، وامانة في أعناقنا . فلا يستطيع اي عربي او مسلم التفريط في شيء منها ولا تملك اية دولة او جهة ان تقبل تهويدا لها او تدويلا .

والتدويل اشد خطرا لانه يربط مصيرها بجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي يتأثر معظمهم بالنفوذ اليهودي وبالاستعمار .

مقررات مؤتمر الخرطوم

وتعتقد الهيئة العربية ان الدول العربية الموقرة ، مرتبطة بمقرراتها في مؤتمر القمة المنعقد بالخرطوم الذي قرر أن لاصلح ولا مفاوضات مع اسرائيل ، ولا اعتراف بها ، ولا تصرف في مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه ، فالشعوب العربية والاسلامية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني تطالب الدول العربية بالتمسك بمقرراتها المذكورة وحفظ كرامتها وشرف كلمتها ، وان لا تسمح بتحريف مقرراتها ، بتفسيرات وتأويلات تغير مفاهيمها وتدل معانيها وتخرجها عن مقاصدها .

نص قرار مجلس الامن

بتاريخ ٢٢ — ١١ — ١٩٦٧ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على مشروع القرار البريطاني الاتي نصه :

« ان مجلس الامن ... اذ يعرب عن اهتمامه الشديد بأزمة الشرق الاوسط ، يؤكد بأن قضية احتلال أراض بعمل عسكري أمر غير مسموح به كما يؤكد على ضرورة العمل لسلام عادل وطويل الامد تستطيع بواسطته كل دولة في المنطقة ان تعيش بأمن واستقرار .

ويؤكد ايضا بأن جميع الدول بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد تعهدت على نفسها العمل بموجب المادة ٢ من الميثاق وعليه يقرر :

١ — ان تحقيق الميثاق بالاساس ، ووجود سلام عادل في الشرق الاوسط يستوجب تطبيق المبادىء التالية :

أ — سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من مناطق محتلة خلال حرب الخامس من حزيران .

ب — انهاء جميع المطالب الاقليمية وحالات الحرب بجميع أشكالها ، والاحترام المتبادل بين دول المنطقة ، والاعتراف بسيادة كل دولة وضمان الحقوق الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود معترف بها ومأمونة وخالية من كل التهديدات وأعمال العنف .

٢ — يؤكد المجلس ايضا :

أ — ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية التي تقع في المنطقة .

ب — تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ج — ضمان حرية المرور الاقليمية والحرية السياسية لكل دولة في المنطقة بواسطة خطوات تشمل اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٣ — يطلب من الامين العام للامم المتحدة بأن يعين ممثلا خاصا له لكي ينتقل بموجب هذا القرار ، ويساعد في المساعي لتحقيق تسوية سلمية ومرضية لازمة الشرق الاوسط بموجب فقرات ومبادىء هذا القرار .

٤ — يطلب من الامين العام أن يرفع الى المجلس تقريرا عن أعمال المبعوث الخاص » .

بقية

مدرسة الإيمان النموذجية

● اعادة ثقة الناس بالاسلام عن طريق المؤسسات التعليمية الاسلامية لتكون في المقدمة ، وحتى تتحرر الامة من الاستعمار الثقافي .

وفي مجال التربية : تعتمد المدرسة أساسا على مبادىء الاسلام ، ومنها الجمع بين مختلف وسائل الترهيب والترغيب . فالمكافاة اللازمة في حينها خير مشجع للتلميذ . والعقوبة المناسبة عندما يتولاها المعلم الصالح ، ويستعملها بشعور الاب الصالح تؤتي اطيب الثمار في ميدان التربية .

والمدرسة بعد ذلك لا تفوتها الافادة من كل المنجزات العلمية في مجال التربية فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها .

وفي مجال التعليم : تعتمد المدرسة أولا على المعلم الصالح الذي يملك الثقافة الواسعة والمقدرة التعليمية الى جانب القدوة في الدين والخلق ، ولا تبالي بالتضحية المادية من اجل الوصول الى مثل هذا المعلم .

● وتستفيد المدرسة من الوسائل الحديثة التي اثبتت التجربة نجاحها وخاصة وسائل الايضاح على اختلاف انواعها من سمعية وبصرية .

● تدرس المدرسة المنهج الرسمي ، وتؤهل طلابها للنجاح في الشهادات الرسمية ولكنها تعطي لمواد التربية الاسلامية اهتماما اكبر دون ان يكون ذلك على حساب اللغات والعلوم الاخرى .

● تهتم المدرسة بالنشاطات الرياضية على اختلاف انواعها بالاضافة الى تنظيم الصلات المدرسية المفيدة .

● اما البناء المدرسي الذي تشغله المدرسة حاليا فهو بالرغم من انه بناء جيد صحي ، الا ان تطور المدرسة ونموها يحتمان عليها في المستقبل القريب انشاء بناء مدرسي نموذجي يضم صفوفا واسعة ، وصالات رحبة ، وملاعب فسيحة لتستوعب عددا كبيرا من الطلاب .

التربية الاسلامية

وقد رات مدرسة الايمان النموذجية ان التربية السليمة الصحيحة لا يمكن ان تتوفر الا في جو صالح وبيئة مؤمنة بما توفره من القدوة الحسنة ، والنصيحة المخلصة والتوجيه السليم .

لذلك فالمدرسة تحرص اشد الحرص على تهيئة افضل بيئة لطلابها ، وهي ايمانا منها بذلك فقد ادخلت في المنهاج المدرسي عدة ساعات أسبوعيا لتدريس القرآن الكريم وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وقصص ابطال الاسلام وعلوم الفقه والتفسير . كما ان الطلاب يؤدون مع مدرسيهم صلاة الظهر وصلاة العصر في مصلى المدرسة ، حيث يستمعون بعد الصلاة الى أحاديث توجيهية من بعض المربين .

ولما كان للمعلم المؤمن اثر فعال في نفوس طلابه وسلوكهم فقد كان حرص المدرسة عظيما على اختيار المعلمين من المؤمنين الصالحين ، بالاضافة الى الكفاءات العلمية .

المختبر العلمي وتدريس اللغات

ونظرا لما للمختبرات العلمية من اهمية كبيرة في تعليم العلوم التجريبية وما تقتضيه الضرورة بان تكون كل قاعدة علمية مقترنة بالناحية التطبيقية فقد

ـسست ادارة المدرسة نـواة ختبر علمي ، تجـري فيـه لتجارب والاختبارات مباشرة مام الطلاب . وهي تنـوي ؤسيعه واتمام تجهيزه بكـل ا يحتاج اليه من ادوات ومواد يكون في المستقبل مختبـرا لميا مدرسيا صالحا لاجـراء ئافة التجارب العلميةوليواكب ي الوقت نفسه تطور العلـوم الاكتشافات .

اما تدريس اللغات فقـد هتمت المدرسة به اهتمامـا نبيرا لانها تؤمن ان اعـداد لطالب للحياة الاجتماعيـة العلمية في هذا العصـر الذي تاربت فيه اقطار العالـم ؤسائل المواصلات والاعـلام، تطلب تزويده بشتى المعـارف العلوم والثقافات . ومنهـا للغات الاجنبية التي هي بمثابة ؤافذ تطل على العالم الخارجي انطلاقا من هذا الواقع تعتمد لمدرسة على المدرسين الاكفياء لمتخصصين بتدريس اللغات الحائزيـن علـى اجـازات لتخصص . كما تعتمد علـى حدث ألطـرق التعليميـة التربوية ، بالاضافة الـى خصيص ساعات كافية فـى مذا المجال .

رياض الاطفال

ان للاطفال في مدرسةالايمان بنايـة خاصة واهتماما كبـيرا حيث لا توفر الادارة شيئا في سبيل اسعادهم وتأمين حاجاتهم نتؤمن لهم الملاعب الامنـة ؤادوات اللعب التي تبعث فيهم لنشاط وتدخل البهجة علـى فوسهم . وبعد ان يمضـي لاطفال بعض الوقت في اللعب ؤالمرح ، يعودون الى قاعـة لدرس بكل نشاط ورغبـة ؤشوق ، حيث تتجه انظارهم ؤاسماعهم واذهانهم نحومعلمة نقدم لهم الدروس بأسلـوب سحري جذاب مستعينةبمختلف الوسائل التعليمية الفعالة .

ومن المعروف ان الطفل عند دخوله المدرسة لاول مـرة ، يشعر بغربة، لان البيئةالمدرسية الجديدة تختلف عن البيئـة المنزلية التي اعتاد عليها .

الا ان الطـرق التربويـة الحديثة التي تعتمدها مدرسة الايمان النموذجية ، والتـي تستند الى مبادىء علم النفس، تزيل هذا الشعور من نفـوس الاطفال ، وتضفي على المدرسة جوا من البهجة والفرح والسرور مما يزيدهم تعلقا بها .

اما طرق التعليم في صفوف الروضـة فهي تعتمد على عنصر التشويق والاثارة ، وتستخدم الوسائل التعليمية المحسوسة ونصف المحسوسة ، التـي تتناسب مع مستوى الاطفـال الفكري والذهني

الانشطة المدرسية

وتعنى المدرسـة بمختلـف الانشطة المدرسية لانها تؤمن بأن شخصية الفرد لا يمكن ان يتم بناؤها بناء صحيحا الا اذا اتيح لها المجال للحركة والنشاط والتعبير عما يجيش في النفس بحرية . فالطالب انسان لـه شعور واحسـاس وتفكـير ، وليس آلة صماء خرسـاء ، لذلك كان من الضروري اتاحة الفرصة له ليظهر ويصقـل مشاعره ويهذب نفسـه .

ولتحقيق هذا الهدف تعنى المدرسة بالنشاط الرياضـي لتوفر للتلاميذ اجساما قويـة قادرة على الصمود ومقاومـة الامراض كما تعنى بالنشـاط الاجتماعي والفني عـن طريق الاحتفال بالمناسبات الاسلامية التي تتخللها مشاهد تمثيليـة واناشيد باللغة العربية وغيرها من اللغـات .

اما نشاط الرحلات فلـه برامج خاصة وتستغل هـذه الرحلات في تثقيف التلاميـذ وتزويدهم بالمعلومات التاريخية والجغرافية والعلمية كما انها وسيلة من وسائل الترويـح والترفيه البرىء ، كما انهـا تتيح للمعلم فرصة يتعرف فيها على تلاميذه عن كثب وعلـى سجاياهم ، فيقف على طبيعة كل تلميذ ونفسيته التـي لا تظهر على حقيقتها فـي غرف التدريس . فيتمكن بالتالـي من معاملته المعاملة المناسبة .

هذه مدرسةقائمة وقد لاقت بعض النجاح وهي في انتظـار اكتمالها اكتمالا يتيح لها فرصة البـروز والتفـوق في مختلف النواحي .. ونحن نرجو لها ان تصل الى ما تريد متخذة مـن العزم والتصميم طريقا لبلـوغ اهدافها سالكة نهج الانبياء في بذل العلم والمعرفة دون انتظار الاجر الدنيوي او المديح

دور المنافقين في المعارك التي خاضها الرسول

الحلقة الأخيرة

* المنافقون هم الذين يخافون القتال .. لان اعماقهم خاوية من الايمان الحق .. والشجاعة الكريمة .

اما المؤمنون الصادقون .. فيقدمون على المعارك ... بعزم صادق .. وصبر عند اللقاء .

امتنا اجمعت — في روعة متناهية — على قتال العدو اليهودي في فلسطين المحتلة

وما ان توقفت الحرب بغتة حتى هب المنافقون يطيلون السنتهم بكلام فارغ عن ايام الاستقرار والوداعة .. ويغرون الامة بخفض سلاحها واغماده استعدادا للصلح مع العدو .

هذا تخذيل للامة .. وهي في حالة حرب .

ومن قبل فعل المنافقون مثل ذلك .

وهذا المقال الجيد يستعرض بعض مواقف المنافقين في الغزوات التي دارت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام

بقلم
عبد القادر طاش
تركستاني

الدور الاول : —

هو بذر الفتنة والشقاق بين المهاجرين والانصار وتوسيع شقة الخلاف بينهم لسبب تافه فقد اختلف اثنان من المسلمين احدهما من الانصار والاخر من المهاجرين حتى اقتتلا فصرخ الانصاري يا للانصار وصرخ المهاجري يا للمهاجرين فغضب عبد الله بن ابي واستغل هذه الفرصة ليكيد كيده ويخرج ضغنه وحقده . فقال : او قد فعلوها ، قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا . والله ما اعدنا وجلابيب قريش الا كما قال الاول سمن كلبك ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل . ثم اقبل على قومه فقال لهم : هذا ما فعلتم بأنفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم ايديكم لتحولوا الى غير داركم .. وهنا تظهر القمة السامقة التي رفع الايمان اليها اتباعه فقد انبرى من بين المسلمين عبد الله بن عبد الله بن ابي مثال المؤمن المتجرد الطائع الذي شقي بابيه وضاق بافاعيله وخجل من مواقفه فطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم — ان كان يريد قتل ابيه — أن يأمره هو بقتله . وهو لا بد مطيع .. كي لا يتولى ذلك غيره فلايطيق ان يرى قاتل ابيه فيقتله فيقتل مؤمنا بكافر فيدخل النار . ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرحيم الرؤوف الحكيم يقول له : بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا . واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الفتنة قبل استفحالها فامر بالرحيل في ساعة لم يكن يرتحل فيها لشدة الحر . ولكنه اراد ان يشغل الناس بالرحيل والسفر عن كثرة القيل والقال التي اثارها رأس النفاق .

والدور الثاني الذي لعبوه في هذه الغزوة هو (حديث الإفك) فقد حدث اثناء رجوع المسلمين من غزوة بني المصطلق ان اذن المؤذن بالرحيل وكانت عائشة رضي الله عنها في الجيش فذهبت بعيدا لقضاء حاجتها فلما عادت افتقدت عقدا لها فذهبت للبحث عنه فلما عادت وجدت الركب قد سار وقد ظنوا انها في هودجها لخفتها فحملوها فظلت في مكانها وذهبت في النر
فمر بها صفوان بن المعط
فعرفها فأيقظها واناخ لها ثـ
سار بها الى المدينه فلما را
ابن ابي ذلك قال : فجر بهـ
درب الكعبة ! ما نجا منها و
نجت منه وصار يقول ايضا
امراة بينكم باتت مع رجل حة
اصبح وراح .. يشيع ذلك
المدينة وينفشيه ويحركه . و
يدعه يخمد . واشترك معـ
المنافقون بكل وسائلهم الملتو
حتى بلغ من خبث هذه الفتن
أن ماجت المدينة بالفرية التـ
لا تصدق أبدا ولاكتها السنـ
المسلمين وأصبحت موضو
حديثهم لشهر كامل . ولقد كا
ذلك الحادث وهذا الحديث قل
الرسول صلى الله عليه وسل
الاما شديدة وكلف الامة المسلـ
تجربه شاقه . (وعلق قلـ
رسول الله صلى الله عليه وسـ
وقلب عائشه التي يحبها وقل
ابي بكر الصديق وزوجه وقل
صفوان بن المعطل شهرا كام
علقها بحبال الشك والقلق والا
الذي لا يطاق) (٢١) .

(وعندما تصل الالام الـ
ذروتها على هذا النحو يتعط
عليه ربه فيتنزل القرآن ببرا
عائشة الصديقة الطاهرة
وبراءة بيت النبوة الطيب الرفيـ
ويكشف المنافقين الذين حاكو
هذا الافك ويرسم الطريـ
المستقيم للجماعة المسلمة فـ
مواجهة مثل هذا الشأن العظيـ
(٢٢) وهكذا لعب المنافقون فـ
هذه الغزوة هذين الدوريـ
الخطرين وكان هدفهم : القضـ
على الاسلام بدافع الحقـ
والحسد والضغينة ولكن اللـ
أبطل كيدهم وكذب افتراءاتهم
(لكل امرىء منهم ما اكتسـ
من الاثم والذي تولى كبره منهـ
له عذاب عظيم) (٢٣) .

« في غزوة تبوك » :

في رجب سنة تسع من الهجر
امر الرسول صلى الله عليـ
وسلم أصحابه بالتهيؤ لغز
الروم وذلك في زمان من عسر
الناس وشدة من الحرب وجدـ
من البلاد وحين طابت الثمـ
والناس يحبون المقام في ثمارهـ
وظلالهم ويكرهون الشخوص على
الحال من الزمان الذي هم عليـ
وكان الرسول صلى الله عليـ
وسلم قلما يخرج في غزوة ا
كنى عنها واخبرانه يريد غـ
الوجه الذي يصمد له الا ما كا
من غزوة تبوك فانه بينها للناس

الشقة وشدة الزمان
ـة العدو ليتأهب الناس
، أهبته فأمر الناس بالجهاز
برهم أنه يريد الروم .
ادة المنافقين في كل غزوة
كانت لهم في هذه الغزوة
نف نجملها فيما يأتي : ـ
ـ الاستئذان في التخلف
حال الاعذار لذلك . فقد
لأذن بعضهم في التخلف مخافة
ـة بينات الروم وفيهم نزل
ـ تعالى (ومنهم من يقول
، لي ولا تفتني الا في الفتنة
طوا وان جهنم لمحيطة
افرين) (٢٤) وقد عاتب
سبحانه رسوله على اذنه
(عفا الله عنك لم اذنت لهم
، يتبين لك الذين صدقوا
لم الكاذبين) (٢٥) .
ـ تثبيط الهمم : فانهم
نتهم لم يكتفوا بالتخلف
عود بل راحوا يثبطون همم
مة بوسائل متعددة :
ستهزاء والتهكم والسخرية
خويف (وقالوا لا تنفروا في
ـ) وقد كان بعضهم يقول
س : اتحسبون جلاد بني
سفر كقتال العرب بعضهم
ـا والله لكأنا بكم غدا مقرنين
لحبال . وكانوا يستهزئون
ـلمين ويسخرون منهم حتى
ا : ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء
ب بطونا ولا اكذب السنا ولا
ن عند اللقاء . . وكان جماعة
، يجتمعون في بيت سويلم
ودي يثبطون الناس عن
ول الله فبعث اليهم صلى
عليه وسلم طلحة بن عبيد الله
نفر من أصحابه وامره ان
ق عليهم بيت سويلم ففعل .
سار المسلمون بعد ان مشى
نقون في دعاياتهم واراجيفهم .
ه الحقيقة تعطينا صورة
حة لجامعة التآمر في الظلام
تجمع بين المنافقين ومن
من اليهود في المدينة وتؤكد
تباط الوثيق بين الفئتين .
ـ وعندما يئس البائس
اللهبن أبي بعد فشل
بته جمع الناس حتى احتشد
منهم تحت لوائه وظن انه
ستطيع خداعهم . وكان
ـه من ذلك أن يجمع قومه
في قلوبهم مرض والمتشككين
جع بهم الى المدينة وفعلا
خطب فيهم ثم رجع بهم
انه قد يؤثر عمله ذاك في
الصف المسلم ولم يدر ان
ج المنافقين مع المسلمين
يدهم الا ضعفا وصدق
(لو خرجوا فيكم ما زادوكم
خبالا ولا وضعوا خلالكم

يبغونكم الفتنة . .) (٢٦)

٤ ـ الارجاف في المدينة واستغلال الفرصة لبث الفتنة فقد خلت المدينة من الرسول صلى الله عليه وسلم وذهب معه المسلمون الاشداء فخلا بذلك الجو لهم فعملوا على ملء المدينة بالاراجيف والدعايات الكاذبة حتى أصبحت المدينة تئن من اذاهم وسفهم ومن ذلك : ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد خلف علي ابن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فما كان من المنافقين الا ان ارجفوا بعلي وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه فلما سمع رضي الله عنه ذلك اخذ سلاحه ثم خرج حتى اتى الرسول وهو نازل بالجرف وقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني لانك استثقلتني وتخففت مني . فقال: كذبوا ولكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع واخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال علي رضيت ثم رضيت ثم رضيت ورجع الى المدينة . وقبل مقدم الجيش الى المدينة بعد المعركة أطلق المنافقون اشاعة بان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا . .

٥ ـ التآمر لاغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اتفق جماعة من المنافقين على الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم وطرحه من العقبة التي بين تبوك والمدينة وذلك عند رجوعه من الغزوة واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تآمروا عليه فامر الناس بالمسير من الوادي وصعد هو العقبة وسلكها معه أولئك النفر وقد تلثموا وأمر صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان أن يمشيا معه فبينما هم يسيرون اذ سمعوا بالقوم قد غشوهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابصر حذيفة غضبه فرجع اليهم ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم بمحجنه فلما راوا حذيفة ظنوا ان قد ظهر على ما اضمروه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله فامرهما (حذيفة وعمار) فاسرعا حتى قطعوا العقبة ووقفوا ينتظرون الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة « هل عرفت هؤلاء القوم ؟ » .

قال : ما عرفت الا رواحلهم في ظلمة الليل حين غشيتهم ثم قال : علمتما ما كان من شان هؤلاء الركب .

قالا : لا فاخبرهما بما كانوا تمالأوا عليه وسماهم لهما واستكتمهما ذلك فقالا : يا رسول الله افلا تامرنا بقتلهم فقال اكره أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه . قال ابن كثير في البداية والنهاية : وقد ذكر ابن اسحق هذه القصة الا انه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم انما أعلم بأسمائهم حذيفة بن اليمان وحده . وهذا هو الاشبه والله اعلم .

٦ ـ الاعتذار : ولما قدم صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد الغزوة اقبل عليه المخلفون يعتذرون وكان منهم (آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم) (٢٧) أما المنافقون فقد جاءوا يعتذرون بالحمى والاسقام وغير ذلك من الاعذار وجعلوا يحلفون للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي قد امر اصحابه بالا يكلموا احدا ممن تخلف فلما حلفوا له وسمع اعذارهم فكأنه رحمهم فاستغفر لهم ووكل سراءهم الى الله ويظهر ان طائفة منهم ارادت ان تظهر توبتها وانها مستعدة للخروج فقال الله تعالى لرسوله (فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين) (٢٨) .

٧ ـ مسجد الضرار : كان ابو عامر الراهب (احد زعماء المنافقين) قد سافر مع وفد من المنافقين الى ملك الروم يستنصره على الرسول صلى الله عليه وسلم فوعده ومناه فكتب الى قومه بذلك وامرهم ان يتخذوا له معقلا منعزلا ليستقبلوا فيه رسله وكتبه وليكون مرصدا له اذ اقدم عليهم بعد ذلك فبنوا لهذا الغرض مسجدا بجوار مسجد قباء وصاروا يعقدون فيه اجتماعاتهم وقد دفعهم حرصهم على التستر والتمويه والخداع ان ارسلوا خمسة منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى تبوك فقالوا : يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية وانا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة . ولكن الرسول اعتذر اليهم بسبب خروجه الى تبوك ووعدهم بالصلاة فيه حين رجوعه وعندما رجع صلى الله عليه وسلم أتاه فريق المنافقين بدعوته الى الصلاة في مسجدهم فيجهز رسول الله لذلك فنزل قوله تعالى (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون . لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبه في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) (٢٩)

عند ذلك دعا صلى الله عليه وسلم نفرا من أصحابه وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وحرقوه فذهب النفر فحرقوا المسجد وهدموه حتى وصل الهدم الى الارض . .

وبعد هذه الحادثة بقليل هلك راس المنافقين عبد الله بن ابي ابن سلول وكان موته ايذانا باندحار عصبة المنافقين وانكسار شوكتهم بعد أن تبددت امالهم وانكشفت الاعيبهم ، وفضحهم الله سبحانه في تنزيله الكريم .

عبد القادر طاش التركستاني
الرياض

١ ـ البقرة ١٢ ، ٢ ـ الصف ٨ ،
٣ ـ التوبة ٤٩ ، ٤ ـ ال عمران ١٢٢
٥ ـ ال عمران ١٥٤ ، ٦ ـ ملخصا من كتاب النفاق والمنافقون لابراهيم علي سالم ١٢٨ ـ ١٤٢ ٧ و ٨ و ٩ ـ سورة الحشر ١٢ و ١٣ و ١٦ ـ ١٧
١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ ـ سورة الاحزاب ، ١٠ ـ ١١ ، ١٢
١٩ ، ٢٠ ، ١٣ ، ١٢ ١٦ ـ الاحزاب
١٨ ١٧ ـ في ظلال القرآن مجلد ٦ ج ٢١ ص ١٤٥
١٨ و ١٩ و ٢٠ ـ الاحزاب ١٩ ، ٢٢
٢٣ ، ٢٥ ـ ٢٦ ،
٢١ ـ و ٢٢ ـ في ظلال القرآن مجلد ٦ ج ١٨ ص ٧٨ ، ٢٣ ـ النور ١١
٢٤ ـ و ٢٥ ـ التوبة ٤٣ ، ٤٩ ،
٢٦ ـ التوبة ٤٧ ، ٢٧ ـ التوبة ١٠٢
٢٨ ـ التوبة ٨٣ ، ٢٩ التوبة ١٠٧ ـ ١١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

نوفمبر ١٩٧٣	ذو القعدة ١٣٩٣	أيام الأسبوع	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي): فجر (د س)	شروق (د س)	ظهر (د س)	عصر (د س)	عشاء (د س)
ثلاثاء	٩	٤	٦ ١٢	٣٨ ١	٤٩ ٦	٤١ ٩	٢٣ ١
اربعاء	١٠	٥	٦	٣٩	٥٠	٤١	٢٣
خميس	١١	٦	٧	٤٠	٥٠	٤١	٢٣
جمعة	١٢	٧	٨	٤١	٥١	٤١	٢٣
سبت	١٣	٨	٨	٤١	٥١	٤٢	٢٣
احد	١٤	٩	٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣
اثنين	١٥	١٠	٩	٤٢	٥١	٤٢	٢٣

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

فجر (د س)	شروق (د س)	ظهر (د س)	عصر (د س)	مغرب (د س)	عشاء (د س)
٥٤ ٤	٢٦ ٦	٣٧ ١١	٢٩ ٢	٤٨ ٤	١١ ٦
٥٤	٢٧	٣٨	٢٩	٤٨	١١
٥٥	٢٨	٣٨	٢٩	٤٨	١١
٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
٥٦	٢٩	٣٩	٣٠	٤٨	١١
٥٧	٣٠	٣٩	٣٠	٤٨	١١
٥٨	٣١	٤٠	٣٠	٤٩	١٢

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٠ ، ١١ ن ذي القعدة ١٣٩٣ هـ .	السبت والاحد والاثنين ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ذي القعدة .	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر « حسن طنون « حسن أيوب « عبد المنعم ثعيلب « مصطفى عيد « محمود وهبة « احمد الحنجور « احمد جلباية « حسن مناع	مسجد علي عبد الوهاب « النووى « العديلية الضاحية « العضيلية القديم . . . . مسجد المطـران . . . . مسجد الامام مالك	مسجد احمد الصقر « المحارب « محمد بن مدعج « البخاري / فلاح بـن « بصمان « العجيري « صبيح البراك « حمد البراك « ابن سلامة	مسجد كيفان الضاحيه « القادسية الضاحية « فهد السالم « الشعب الضاحية « المنصورية الضاحية « عبد اللطيف العثمان « الربيعان « عبد الله البحر « الشلمية الضاحية

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

١٢ من ذي القعدة ١٣٩٣ هـ
الموافق ٦ من ديسمبر ١٩٧٣ م

- الشيخ عطية صقر
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن طنون
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان